زاد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أحمد صالحي

النعامة

معهد اللغة و الأدب العربي قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

(التخصص النحو العربي أصوله و نظرياته)موسومة:

ظاهرة الحذف في الدرس النحوي

" نزع الخافض نموذجا "

إعداد الطالبة :إشراف الأستاذ الدكتور:

- نبيلة عريبي أحمدجلايلي

السنة الجامعية : 2016/2015

المبحث الأول :تعريف نزع الخافض لغة و إصطلاحا.

(أ)-التعريف اللغوي :

نزعه :من مكانه ينزعُه، و قَلَعَهُ ،كانْتَزَعَهُ،ويده أخرجها من جيبه ، و إلى أهله نَزَاعَةً و نَزَعاً،بالكسر ونُزُعًا،بالحلم،إشْتَاقَ،كتنازع ، وعن الأمورنُزُعًا :إنتهىعنها،وأباه،وإليه :أشبَهَهُ،وفي القوس :مَدَّهَا،والدَّلْوُ :استقى بها،والفَرَس سنَزَاً،جرى طَلَقًا،وهو في النَّزع، أي :قلْع الحياة،و بعيرٌ،وناقَةٌ.

نازعٌ :حنَّت إلى أوطانها ومرعاها ، " وصار الأمْرُإلى النَزْعَة محرّكة، أي :قام بإصلاحهأهل الأناة وعاد السهم إلى نزعة": رجع الحق إلى أهله والنازعات غرقا(النازعات1) : النجوم أو القسِّي و التريع : الغريب ، كالنازع ،ج نزاع،ومن أمه سريع،والبعيد و المقطوف المجني ،و البئر القريبة القعر كالنزوع،وبلالام :إبن سليمان الحنفي الشاعر و النزيعة من النجائب : التي تجلب إلى غير بلادها و منتجها،و المرأة التي تزوج في غير عشيرتها فتنقل ، ج :نزائع،وغنم نُزُعٌ ،كَرُكَع : تطلب الفحل وكَمَنزِر :السهم الذي ينتزع به ،والمنزعة، بالفتح : القوس الفجواء وما يرجع إليه الرجل من رأيه وأمره،والصخرة يقول عليها الساقي والهمة ، ويكسر،والنزعة،محركة : نبت ويسكن،و الطريق في الجبل و موضع النزع من الرأس،وهو انحسار الشعر من جانبي الجبهة،وهو انزع،وهي زعراء ولا تقل نزعاء [1]

---

1. محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، " القاموس المحيط " ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، الكويت ، الجزائر ، ط1 ، 1999 ص 784

أما إبن فارس في كتابه مقاييس اللغة فيعرف نزع لغة قائلا :

نَزع :النون و الزاد و العين أصل صحيح يدل على قلع شيء ،ونزعت الشيء منمكانه نزعا،و المنزع :الشديد النزع،و المنزعة،كالملعقة يكون مع مشتار العسل،ونزع عن الأمر نزوعا،تركه ، وشراب طيب المنزعة،أي طيب مقطع الشرب. و النزعة :الموضع من رأس الأنزع،وهو الذي إنحسر شعره عن جانبي جبهته، و هما النزعتان،ولا يقال إمرأة نزعاء ولكن زعراء، و بئر نزوع : قريبة القعر ينزع منها باليد و عاد الأمر إلى النزعة ، أي رجع إلى الحق،وأراد بالنزعة جمع نازع،وهو الذي ينزع في القوس يجذب و تره بالسهم .

وأنزعوا،أي نزعت إبلهم على أوطانها، والنزائع من الخيل :التي نزعت إلى أعراق ويقال :بل هي التي انتزعت من قوم آخرين و النزوع : الجمل الذي تنزع عليه الماء و حده والنزائع من النساء : اللواتي يزوجن في غير عشائرهن وكل غريب نزيع [1] .

أما **الخفض** فيعرفه الفيروز آبادي بقوله :الخفض :الدَّعة و عيشٌ خافضٌ وقد خفض ككرم السير اللَّيِّنُ ضد الرفع ومعنى الجر في الإعراب ، غضَّ الصوت،و الخافض في الأسماء الحسنى من يخفض الجبارين و الفراعنة ويضعهم وقوله تعالى﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾[2] أي ترفع قومًا إلى الجنة وتخفض قوما إلى النار.وهو خافض الطير أي وقور.

وقوله تعالى﴿ واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾[3]: تواضع لهما . أو من المقلوب ، أي جناح الرحمة من الذل . "ويخفض القسط ويرفعه" ويبسط لمن يشاء ويقدر على من يشاء[4]

---

1. أحمد بن فارس الرادي محجم مقايس اللغة دار الكتب العلمية ج2ط1 1999،ص553
2. سورة الواقعة الآية03.
3. سورة الاسراء الآية 24
4. الفيروزي أبادي" القاموس المحيط "، المصدر السابق ، ص663.

أما في لسان العرب فيعرف أن منظور الخفض بما يلي : خفض: في أسماء الله تعالى الخافض هو الذي يخفض الجبارين والفراعنة أي يضعفهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه. والخفض ضد الرفع، خفضه يخفضه خفضا فانخفض واختفض، وخفض الطائر جناحه ألائه وضمه إلى جنبه من طيرانه ، وخفض جناحه يخفضه .

وفي حديث الإفك : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم ، أي يسكنهم ويهون عليهم الأمر.

وفي حديث أبي بكر، قال لعائشة رضي الله عنها في شأن الإفك :خفضي عليك : أي هوني الأمرعليك ولا تحزني له. و فلان خافض الجناح وخافض الطير إذا كان وقورا ساكنا.[1]

وقوله تعالى :﴿واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ[2]﴾أي تواضع لهما ولا تتعزز عليهما. والخفض : المطمئن من الأرض ، والخافض السير اللين وهو ضد الرفع، يقال بيني وبينك ليلة خافضة أي هينة السير .

(ب)- تعريف نزع الخافض اصطلاحا :

يعرف الدكتور " محمد سمير اللبدي " مصطلح الخافض بأنه :" حذف حرف الجرمما يترتب عليه نصب الإسم الذي نزع منه حرف الجر"[2]

ويرى الطاهر يوسف الخطيب أن نزع الخافض يكون " عندما يحذف حرف الجر ويأتي الإسم بعده منصوبا يسمى منصوبا على نزع الخافض"[3].

---

1. محمد ابن مكرم ، إبن منظور، " لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية- بيروت ج7 ، ط12003، ص 162 .
2. سورة الاسراء الاية 24
3. محمد سمير نجيب الليدي : " معجم المصطلحات النحوية والصرفية" المرجع السابق" ص 222 .
4. طاهر يوسف الخطيب ، معجم المفصل في الاعراب ، مراجعة "اميل يعقوب" دار الكتيب العلمية، بيروت ، ط2، 1996، ص 445.

وكذلك جرى مصطلح نزع الخافض عنه النحويين وجعلوه أيضا من الأمور التي يتعدى بها الفعل اللازم. وفي هذا يقول المبرد " إعلم أنكإذا حذفت حروف الإضافة (أي حروف الجر) من المقسم به نصبته لأن الفعل يوصل فيعمل فتقول :الله لأفعلن ، لأنك أردت أحلف الله ، وكذلك كل خافضفي موضع نصب إذا خفضته ووصل الفعل فعمل فيما بعده"[1].

وقد توسع بعضهم في مدلول هذا المصطلح فأدخل فيه بعض الصور نصب الإسم بعد حذف حرف الجر في غير صورة وقوع الفعل عليه كالنصب على المفعول لأجله والمفعول فيه ، ويقول عبد القاهر الجرجانيفي المفعول لأجله : " كان الأصل أن تأتي باللام فتقول : جئتك لإكرام لك ، ثم ترك لأن الحال تدل عليه فلما حذف نصب ما بعده ، كما يكون ذلك في جميع ما يحذف فيه حرف الجر.

مما سبق يتضح أن النحويين وقفوا بمصطلح نزع الخافض عند حذف حروف الجر، واقتصروا على صورة النصب بعد حذفه.

---

1. محمد إبن يزيد أبو عباس ، المبرد المقتضرب ، " تحقيق" محمد عبد الخالق" عضيمة، عالم الكتب –بيروت ، ج2، ص 321.

المبحث الثاني :شروط نزع الخافضأغراضه و أسبابه

أ. **شروط نزع الخافض :** لنزع الخافض شرطين أساسين هما :

1. **الدليل أو القرينة** :الدليل على محذوف أهم شروط الحذف فلا حذف إلا بدليل و هوشرط معتد به في جميع الحذوف.يقول إبن "سراج" :"إعلمأن جميع ما يحذف فإنهم لا يحذفون شيئا إلا و في ما أبقوا دليل على ما ألقوا" وإنماكان تحقيق الدليل على المحذوف شرطامجمعا عليه، لأن في تقدير ما لا دليل عليه من التعسيو خاصة إذا تعلق الأمر بكتاب الله أو السنة رسوله الكريم عليه الصلاة و السلام.

والدليل على المحذوف إما مقالي ،وإما حالي، فأما المقالي ما أشار إليه الزركشي بقوله :"فمثال ما نزع منه حرف الجر و دليله مقامي قولهم : أمرر بأيهمأفضل، إن زيد وإن عمر،أي إن مررت بزيد،وإن مررت بعمر ،فبقاء الإسم مجرورا بعد نزع الجار دليل مقالي على وجوب تقرير الجار،لإن الدلالة اللفظية قد تحصل من إعراب اللفظ[2].

أما إذا بقي الإسم منصوبا فالدليل على الحذف يكون من دلالة الحال على المحذوف :

2. **أمن اللبس :**اللبس كما عرفه "إبن حني" هو : "أن يفهم غير المراد أو أن يفهم المراد و غيره [3] . و اللبس محذور في كل تصرف من القول أحذفا كان أم زيادةأم تقديرا،

لأنه منافللإبانة التي هي مقصد من الكلام . و أمن اللبس في نزع الخافض مرهون بإقامة الدليل على المحذوف، و مثال نزع حرف الجر مع تحقيق الشرط قولك "أعجبت أن نجحت " ، فالدليل على أن ثمة حذفا قائم وهو ما يقتضه الفعل اللازم (عجبت) من التعدي بحرف جر لا ذكر له في السياق و اللبس مع حذفه مأمون لتعين الحرف المحذوف وهو (من)

---

1. محمد بن سري إبن سراج،الأصول في النحو "تحقيق عبد الحسين الفتلي،مؤسسة الرسالة ، بيروت ج2،ط3 ، ص254 .
2. عبد الله إبنمسلم الدينوري إبن قتيبة " تأويل مشكل القرآن ،تحقيق السيد أحمد صقر ،المكتبة العلمية ،بيروت ص 219
3. عثمان بن جني أبو الفضل " المحتسب في تنين وجود شود القراءات و الايضراح" عنها تحقيق محمد عبد القادر عطا ،الدار الكتب العلمية ج 198،ص290 .

ب-أغراض نزع الخافض :نزع الخافض نوع من أنواع الحذف ،كما أن لنزع الخافض شروط فله أغراض أيضا،ومن بين أغراض نزع الخافض أذكر :

1. **التخفيف** :يكثر في الكلام النحو بين ذكر هذا الغرض في مقام التعليل الحذف ومن ذلك قول "سيبويه"وسألته - يعني الخليل - : عن قولهم على كم جذع بيتك مبنى ؟

فقال :"القياس النصب وهو قول عامة الناس،فأما الذين جروا،فلنهم أرادوا معنى "من"ولكنهم حذفوها تخفيفا على اللسان"[1].وفي ذات السياق يقول إبن "سراج" :"فمتى وجدت فعلا حقه أن يكون غير متعدي ووجدت العرب قد عدته،فلعلم ان ذلك إتساع في اللغة و إستخفاف ، وأن الأصل فيه أن يكون متعديا بحرف جر وإنما حذفوا حرف الجر[2] ، "يقول الوراق : "ومنه ما يحذف إستخفافا لكثرته في كلامهم كقولهم :"نصحت زيدا،وسميتك زيدا وكنيتك أبا عبد الله،لأن هذه الأشياء قد كثرت في كلامهم فلستخفوها لكثرته فحذفوا حرف الجر[3] .

2. **الايجاز و الاختصار** :يقول "العلوي" : "علم أن مدار الإيجاز على الحذف لأن موضوعه على الإختصار،وذلك إنما يكون بحذف مالايخل بالمعنى ولا ينقص من البلاغة[4] .و الذي يعنينا في هذا الباب هو الذي يندرج فيه صورة نزع الخافض ففي نزع حرف الجر بقصد الإيجاز و الإختصار يقول "أبو علي الفارسي" : " وإنما تحذفه من اللفظ إختصارا واستخفافا...فمن هذا القسم الحذف في جميع الظروف (في)حذفت إختصارا"[5]

---

1. عمر إبن عثمان إبن قنبر ،السبويه ، الكتاب ، تحقيق ، عبد السلام هارون ، مكتبة الخنيجي ، ج2 ، ط3 ،1988 ، ص 160 .
2. إبن السراج " الأصول في النحو ، المصدر السابق ، ص 171 .
3. محمد إبن عبد الله ، الوراق " علل النحو ، تحقيق محمد جازم ، محمد الدرويش ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ط1 ، 1999 ، ص 322 .
4. يحي إبن حمزة إبن علي إبن إبراهيم اليمني العلوي " الطراز المتضمن لاسرار البلاغة و علوم و حقائق الإنجاز" دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج2 ، ص 92 .
5. الحسن ابن احمد إبن عبد الغفار أبو علي الفارسي " شرح الابيات المشكلة في الاعراب المسمى و (إيضاح الشعر) تحقيق حسن هنداوي ، دار العلوم الثقافية ، بيروت ، ط1 ، 1987 ، ص 52 .

ج- أسباب نزع الخافض :الأسباب الداعية لنزع الخافض كثيرة أذكر منها :

1. **كثرة الإستعمال** : اكثر الأسباب تفسيرا لظاهرة الحذف كثرة الإستعمال يقول "سيبويه":[1]

و ما حذف في الكلام الإستعمال كثيرا.[1] يقول لسهيلي: "وما كثرووده في الكلام كثر فيه الحذفو التغير" .[2]

و يغلب تفسير حذف الخافض بكثرة الإستعمال إذا كان الخافض حرف جر وكان الإسم بعد نزعه مجرورا.يقول إبن الشجري : "وإنما إستجازوا إضمار "من" بعد " كم"لأنه قد عرف موضوعها وكثر استعماله فيه،كما كثراستعمال "الباء"في جواب قولهم : كيف أصبحت ؟ قيل لرؤبة .فقال :"خير عفاك الله . فحذف "الباء" وأعمالها و سوغ لذلك ماذكرته من كثرة استعمالها مع هذه اللفظ[3] ويقول "إبن عقيل" أيضا : قال"(أي إبن الضائع) و"حرف الجر لايحذف و يبقى عمله إلا حيث يكثر استعماله كحذفه من اسم الله في القسم".

وحذف "من" في باب"كم"فلولا كثرة مجيئ(على خير)ونحوه في جواب كيف لم يحذف الحرف[4].

2. **الثقل :**من الأسباب الداعية إلى نزع الجر : الثقل ،يقول "سيبويه" : وليس كل جار يضمر و لكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر في كلامهم لأنهم إلى تخفيف ما أكثراستعماله أحوج[5].

ويقول "إبن السيد" "إذا حذفوا حرف الجر مما هو محتاج إليه فذلك لأسباب ثلاثة : أحدهما أن يكثر استعمال الشيئ،ويفهم الغرض منه و المراد فيحذف الحرف تخفيفا[6]

1. سيبويه "الكتاب " ، المصدر السابق ، ص 130 .
2. عثمان إبن عمر إبن الحاجب " الايضاح في الشرح المفصل " ، تحقيق موسى بيان ، وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية ، بغداد ، ج1 ، ط1 ، 1982 ، ص 381 .
3. علي إبن حمزة العلوي " امالي إبن الشجلي" ، تحقيق محمود الطناحي ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ج2 ، ط1 ، 1982 ، ص 132 .
4. عبد الله إبن عبد الرحمن إبن عقيل " المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد بركات ، دار الفكر ، دمشق ، ج3 ، 1980 ،ص 203 .
5. سيبويه "الكتاب " ، المصدر السابق ، ص 163 .
6. عبد الله إبن محمد إبن السيد " اقتظار في شرح ادب الكتاب " ، تحقيق محمد باسل ، دا الكتب العلمية ، بيروت ، ج1،ط1 ، 1999 ، ص 369 .

المبحث الثالث: نزع الخافض والقياس :

لم يخل مبحث من مبلحث نزع الخافض من الإختلاف في الحكم عليه ،أيقاس عليه ، أم يوقف به عند حد المسموع؟ فلا تجاوز به حكم الشاذ الذي يحفظ ولا يقاس عليه. وإن التمييز بين المسموع والمقيس مما يجد الباحث فيه عنتاشديدا. نظرا لإضطراب أقوال النحويين في الحدود المميزة لمعرفة الشاذ المخالف للقياس والمطرد المقيس عليه. ولأن من أهم سمات البحث في نزع الخافض معرفة المسموع منه والمقيس ، حاولت ضبط الحكم على نزع الخافض وذلك من خلال عرض أقوال النحويين فيه.

1. الاختلاف في الحكم على نزع حرف الجر وإنتصاب الاسم :

اختلف النحويون في نزع حرف الجر في الاسم الصريح وإيصال عمل الفعل إليه فمنهم من يخصه بالسماع ومن هؤلاء " ابن سراج"حيث يقول :" اعلم أنه ليس كل فعل يتعدى بحرف جر، لك أن تحذف حرف الجر منه وتعدي الفعل، إنما هذا يجوز فيما استعملوه وأخذ سماع عنهم" [1].

ومنهم من يقيسه في مواضيع بعينها ومن هؤلاء "ابن مالك " في شرح الكافية الشافية يستثني مما لا يقاس عليه نزع الخافض (باب نصح) .فَيُخَصُ هذا الوضع بالقياس مع باب "أنّ" و "أنْ"،فيقول : "ويجوز حذف حرف الجر من أنّ وأنْ فيقال : "عجبت أنك ذاهب، وأنْ قام زيد ولا يجوز حذفه مع غيرهما ، فلا يقال : عجبت قعود عمرو فإن ورد الحذف مع غير أنّ وأنْ عدّ نادرا ولم يقس عليه" [2] ، رخص " الرضي"موضوعين آخرين بقياسه الحذف والإيصال وهما باب المفعول لأجله وباب المفعول به (الظرف).

---

1. إبن السراج" الأصل في النحو" المصدر السابق، ص180.
2. المصدر نفسه ، ص 633 .

يقول"الرضي" : "والذي أرى أن جميع الظروف متوسع فيها فقولك خرجت يوم الجمعة كان في الأصل : خرجت في يوم الجمعة...وكذا المفعول له تعدى إليه الفعل بنفسه بعدما تعدى

إليه بحرف الجر، فهما مثل :ذنبا في قولك : استغفرت الله ذنبا إلا أن حذف حرفي الجر (في ، اللام) صار قياسا على البابين"[1]

ومن النحويين من ينص على كثرة وروده في العربية و ما كثر وفشا ينبغي أن يدعم أنه قياس ومن هؤلاء : "الفارقي" حيث يقول بعدما ذكر بعد شواهد نزع حرف الجر و إيصال عمل الفعل إلى الإسم :" وهو كثير في القرآن الكريم والكلام والأشعار" [2]

ويقول " إبن الشجري"، " وحذف الجار ثم إيصال الفعل إلى المجرور به مما كثر إستعماله في القرآن الكريم والشعر" [3].

2- الاختلاف في الحكم على نزع حرف الجر وإبقاء الاسم مجرورا :

وهذا الباب اختلف فيه النحويون أيضا فمنهم من يرى أنه قليل ،ومنهم من يرى أنه شاذ، ومنهم من يرى أنه لا يعمل إطلاقا. على غرار"خالد الأزهري" بأن الحرف لا يعمل محذوفا على إطلاقه مشكل"[4]

ومن النحويين من يوجد له قولان في هذا الباب ، ومن هؤلاء "العكبري" الذي ينكر على " الفراء" عندما قدر حرف الجر محذوف في قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾[5].

---

1. محمد ابن حسن الاستراباذي ، الرضي " شرح كافية ابن حاجب ، تحقيق اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج2 ، ط1 ، 1998 ، ص 72 .
2. الحسن إبن اسد الفارقي " الإيضاح " ، تحقيق سعيد الافغاني ، دار الكتب ، العلمية ، بيروت ، 1989 ، ص 77 .
3. علي إبن حمزة العلوي " امالي إبن الشجري ، المصدر السابق ، ص 285 .
4. ياسين إبن زين الدين ، إبن أبي بكر إبن محمد إبن عليم الحمسي ، حاشية ياسين على التصريح ،دار الفكر ، بيروت ، ج1 ، ص 32 .
5. سورة البقرة الآية 217 .عن رواية ورش

أي عندما قدر الفراء (عن قتال فيه) فوصفه بالضعف ويعلل ذلك بقوله :" حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه" [1]. حتى إذا جاء الى إعرابقوله تعالى :﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[2]ذكر في

تخريج قراءة الجر " أرجلكم " وجهين :

أحدهما :الإعراب على الجوار ووصفه بقوله :"ليس بممتع أن يقع في القرآن لكثرته فقد جاء في القرآن الكريم والشعر" [3]

ثانيهما :" أن يكون جر الأرجل بجار محذوف تقديره- و افعلوا بأرجلكم غسلا وحذف الجار وإبقاء الجر جائز و ليس بضرورة"[4].

---

1. عبد الله إبن الحسين العكري ، تبيان في اعراب القران ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ج1 ، 1976 ، ص 174 .
2. سورة المائدة الآية 06 .
3. العكبري " البيان في اعراب القرآن" المصدر السابق. ج1، ص422.
4. المصدر السابق، ص422.

الفصل الثالث :دراسة تطبيقية لنزع الخافض في القرآن الكريم

- توطئة :

إن القرآن الكريم كتاب شامل لحياة المسلمين ينظم علاقة العبد بربه وبمجتمعه. فهو كتاب تشريع وليس مجرد نص أدبي يخضع لقواعد اللغة المجردة. فلا بد من مراعاة طبيع ته التشريعية التي توضحها وتفصل معالمها السنة النبوية. والعلاقة بين إعراب القرآن و الفقه الإسلامي علاقة تأثيرو تأثر متبادلة. فالإعراب يفسر المعنى ويتغير الإعراب ويترتب على ذلك أحكام فقهية[1].

ولما كان الأمر كذلك فقد اهتم علماء اللغة بالقرآن ولم يعاملوه كسائر النصوص الأخرى لإن إعراب القرآن الكريم تتوقف عليه أمور كثيرة.وعلى ذلك التزم العلماء في إعرابهم للقرآن بما يتفق مع ثوابت العقيدة الإسلامية .التي قررت فيما لا يحص ى من الآيات.ولم يعامل اللفظ القرآني بالنظر إلى معناه اللغوي فحسب ولم يقبل من احتمالات المعني إلا ما يتفق مع العقيدة الإسلامية [2].

ولهذا نجد النحويين يثبتون بعض المسائل فيه وفي نفس الوقت فـإنهم لا يعممون الحكم و إنما يجعلونه خاصا بالقرآن الكريم ومن ذلك إثباتهم لبعض الآيات التي إنتصب فيها الإسم على إسقاط حرف الجر. أو حذف حرف الجر وإبقاء عمله.وهذا ما ح اولت تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة التطبيقية التي عارضت فيها بعض الآيات التي يوجد فيها إسم منصوب بنزع الخافض واسم مجرورينزع الخافض محاولة في نفس الوقت ذكر ماقاله النحويين فيها.

1-هاني الفرنواني في أصول اعراب القران دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع 2006.ص245.

2-هاني الفرنواني في أصول اعراب القران المرجع نفسه ص 246

المبحث الأول:حذف حرف الجر وانتصاب الاسم بعده بنزع الخافض.

- **الآيات التي نزع منها الخافض و انتصب الاسم بعده :**

1. **قال تعالى :**﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[1].

أي سفه في نفسه يقول الزجاج :"أن نفسه بمعنى(في نفسه) إلا أن (في)حذفت كما حذفت حروف الجر في غير موضع قال تعالى :﴿عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ [2]﴾و المعنى أن تسترضعوا لأولادكم.فحذف حرف الجر فهذا الذي استعمل من حذف حرف الجر موجودفي كتاب الله.في أشعار العرب و ألفاظها المنثورة.وهو عندي مذهب صالح.والقول الجيد عندي في هذا أن سفه في موضع جهل.فالمعنى والله أعلم.إلا من جهل نفسه.....[3]

2. **قال تعالى** :﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾[4]

أي بـآخر.يقول الأخفش: " فيجوز في العربية أن تكون (بـاخر) كما تقول ، استوى الماء و الخشبة أي بالخشبة و خطلت الماء و اللبن ، أي باللبن "[5]

---

1 - الآية 130 من سورة البقرة
2 - الآية 233 من سورة البقرة
3 - الزجاج " معاني القران و اعرابه " المصدر السابق ج1 ، ص 201 .
4 - الآية 102 من سورة التوبة
5 - الاخفش " معاني القران " المصدر السابق ج2 ،ص 564 .

3. **قال تعالى** :﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾[1]

أي ببشر يقول الفراء : " نصبت (بشرَا) لأن الباء قد استعملت فيه ... فلما حذفوها أحبوا أن يكون لها أثر فيما خرجت منه فنصبوا على ذلك " [2]

4. قال تعالى :﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[3]

يقول أبو حيان " أصل (درى) أن يعدى بالباء و قد تحذف على قلة . ف إذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه . و إلى الآخر بحرف الجر فقوله " ما الحاقة " بعد " أدراك " في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر[4] . وهذا ما ذهب إليه السجاعي أيضا في قوله تعالى :﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عليونَ﴾[5]

حيث يقول : " (ما عليون) في موضع نصب على إسقاط الخافض لأن (أدرى) بالهمزة يتعدى إلى اثنين الأول بنفسه و الثاني بالباء .... فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت في موضع المفعول الثاني "[6]

و هذا ما أشار اليه أبو حيان بقوله : ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾[7] فجلمة (أيان يبعثون) في موضع نصب بيشعرون بعد نزع حرف الجر " [8] .

---

1. الآية 31 من سورة يوسف .
2. الفراء . " معاني القران " المصدر السابق ج 10 ، ص 254
3. الآية 03 من سورة الحاقة .
4. أبو حيان " البحر المحيط " المصدر السابق ج10 ، ص 254 .
5. الآية 03 من سورة الحاقة .
6. أحمد بن احمد السجاعي على شرح قطر الندى " تحقيق عدنان مطرجي –بيروت 1998 ، ص 78 .
7. سورة النملالآية65 .
8. أبو حيان " البحر المحيط " المصدر السابق ج8 ، ص 261 .

5. قال تعالى :﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[1] .

يقول أبو حيان " (أصدقت) جملة معلق عليها (سننظر) و هي في موضع نصب على إسقاط حرف الجر ، لأن النظر بمعنى التأمل و التفكر انما يتعدى بحرف

الجر الذي هو "في"[2] .ومنه قوله تعالى :﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾[3]

يقول أبو حيان " و الجملة معلق عنها (أنظر) فهي في موضع (أنظري) بعد إسقاط الحرف من اسم الإستفهام [4] .

6. **قال تعالى** :﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾[5]

و فيه يقول الشهاب الخفاجي : " استنبأ ، المشهور فيها أن تتعدى إلى مفعولين أحدهما بدون واسطة و الآخر بواسطة ،و المفعول الأول هنا هو الكاف و الثاني ، قامت مقامه الجملة لأن المعنى يسألونك عن جواب هذا السؤال ، إذا الاستفهام لا يسأل عنه[6]

1 و لأبي حيان التفانة إلى هذا و ذلك بقوله : " اذا كان فعل القلب يتعدى بحرف الجر قدرت الجملة في موضع جر بع اسقاط حرف الجر " [7] .

---

1. سورة النمل الآية27 .
2. أبو حيان " البحر المحيط " المصدر السابق ج8 ، ص 232 .
3. الآية 33 من سورة النمل .
4. أبو حيان " البحر المحيط " المصدر السابق ج8 ، ص 236 .
5. سورة يونس الآية 53 .
6. أحمد بن محمد بن عمر ، شهاب الدين " حاشية الشهاب " تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار الكتب العملية – بيروت ، ج 5ط 1997 ، 1 ، ص 65
7. أبو حيان : البحر المحيط " المصدر السابق ج5 ، ص 234 .

7. **قال تعالى** :﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾[1]

و فيما يقول أحمد أبو زيد : " بعد علم ، يحذف " من " و التقدير من بعد علم " [2] ومثل هذا قوله تعالى : ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾[3] حيث قدر الزر كشي (من كل شيء) . كما قدر حرف جر محذوف أيضا في قوله تعالى :﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾بقوله " و التقدير : من السر "[4]

و في قوله تعالى أيضا : ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا﴾[5] ذهب الزركشي إلى تقدير حرف جر و ذلك بقوله معلقا على الآية السابقة " و التقدير على سيرتها " [6] .

8. **قال تعالى** :﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾[7] .

يقول الدكتور طاهر سليمان حمودة معلقا على هذه الآية : و التقدير : في أن " [8]

9. **قال تعالى** :﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾[9] .

---

1 - الآية 70 من سورة النحل .
2 - أحمد أبو زيد " التناسب البياني في القران الكريم " دار الفكر العربية – القاهر ، 1999 ، ص 205.
3 - سورة العنكبوت الآية 45.
4 - الزركشي " البرهان في علوم القران " المصدر السابق ، ج3 ، ص 175.
5 - سورة طه الآية 21.
6 - الزركشي " البرهان في علوم القران " المصدر السابق ، ص 153.
7 - سورة الشعراء الآية 82.
8 - طاهر سليمان حمودة "ظاهرة الحذف " المرجع السابق .
9 - سورة البقرة الآية 268.

يقول الزجاج في تخريج هذه الآية : " و معنى (يعدكم الفقر) يعدكم بالفقر ، و لكن الباء حذفت و أفضى الفعل فنصب " [1]

10. **قال تعالى** :﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[2]

يقول الزجاج معلقا على هذه الآية : " فالأصل في (تعزموا) أن يتعدى " بعلى " تقول : عزمت على كذا لا عزمت كذا ....و انتصاب (عقدة) على نزع حرف الجر و الأصل : و لا تعزموا على عقدة النكاح فلما نزع الجار وصل الفعل إليه فنصبه [3] .

11. **قال تعالى** :﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[4] .

يقول الفراء : " فقيل في (صراطك المستقيم) منصوب على نزع الخافض ، أي (على صراطك) . و قيل ضُمن لأقعدن معنى لألزمن ، و قيل ظرف [5]

و منه قوله تعالى:﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾[6] .

أي (على كل مرصد) قال النحاس : " (واقعدوا لهم على كل مرصد) ، و حذفت على " [7] .

---

1. الزجاج " معاني القرآن و اعرابه" المصدر السابق ج1 ، ص 110
2. سورة البقرة الآية 235.
3. الزجاج " معاني القرآن و اعرابه " المصدر السابق ج1 ، ص 110 .
4. سورة الأعراف الآية16 .
5. الفراء " معاني " المصدر السابق ج 1 ، ص 375 .
6. سورة التوبة الآية 5.
7. أبو جعفر النحاس " اعراب القرآن " المصدر الأسبق ج2 ، ص 302 .

12. **قال تعالى** :﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ﴾[1] .

قال ابن جني : " أي من قومه ، فحذف الجار و أوصل الفعل [2] . و لئن اتفق النحاة على أن " و اختار موسى قومه " بتقدير و اختار موسى من قومه . و رغم هذا الاتفاق إلا أنهم اختلفوا في الحكم عليه فمنهم من اعتبره شاذا و من هؤلاء إبن يعيش حيث يقول : " و اختار موسى قومه " نحو أمرتك الخير ، و استغفرت الله ذنبا ،و هذا الحذف وإن كان ليس بقياس . لكن لابد من قبوله ،لأنك إنما تنطق بلغتهم و تحذي في جميع ذلك أمثلهم و لا تقيس عليه [3] .

أما ابن الحاجب فقد أثبت الوجهين حيث يقول في تخريج قوله تعالى : ﴿**و اختار موسى قومه** ﴾" صح من وجهين أحدهما أن (اختار) تارة يتعدى بنفسه . و تارة بحرف الجر ، كقولك استغفرت الله الذنب ، ومن الذنب " [4] .

13. **قال الله تعالى** :﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾[5]

يقول الأخفش أن هذه الآية :﴿**اما ابتغاء مرضاة الله** ﴾، فإن انتصابه على الفعل و هو على اشترى كأنه قال : ﴿**لابتغاء مرضاة الله** ﴾فلما نزع اللام عمل الفعل .ومنه قوله تعالى أيضا.﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾.[6]

---

1. سورة الأعراف الآية 155 .
2. محمد بن عمر بن محمد ، الزمخشري " الكشاف " دار الكتب العملية – بيروت ، ج2 ، ط3 ، 2003 ، ص 109 .
3. إبن يعيش " شرح المفصل " المصدر السابق ، ص 62 .
4. عثمان بن عمر ، ابن الحاجب " الأمالي النحوية " تحقيق هادي حسن حمودي ، عالم الكتب – بيروت، ج4 ص 97 .
5. سورة البقرة الآية 207 .
6. سورة البقرة الآية 19 .

حيث ذهب الزجاج في قوله (حذر الموت) إلى أنها منصوبة على أنه مفعول له يقول الزجاج : " نصب حذر على أنه مفعول له ، و المعنى خرجوا لحذر الموت فلما سقطت اللام نصب على أنه مفعول له " [1] .

14.**قال الله تعالى:**﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾[2]

قال النحاس : "(شيئا) منصوب على أنه مفعول به ، أي أتيت شيئا يجوز أن يكون التقدير : جئت بشيء إمرا ، فحذفت الياء ، فتعدى الفعل فنصب [3] .

و يقول الزجاج في قوله تعالى : ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾[4] و نصب (ظلما وزورا) على (فقد جاؤوا بظلم وزور) فلما سقطت الباء أفضى الفعل فنصب "[5]

و هذا ما ذهب إليه العكبري أيضا في تخرجه لقوله تعالى : ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾[6]و ذلك بقوله " أي بهذا أو عن هذا " [7] .

15. **قال الله تعالى** :﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾[8] .

---

1. الزجاج " معاني القران و اعرابه " المصدر السابق ج1 ، ص 322 .
2. سورة الكهف الآية 71 .
3. أبو جعفر النحاس " اعراب القران " المصدر السابق ج2 ، ص 466 .
4. سورة الفرقان الآية 04 .
5. الزجاج " معاني القران و اعرابه " المصدر الأسبق ج4 ، ص 58 .
6. سورة التحريم الآية 3
7. عبد الله بن الحسين ، العكبري " الباب في علل البناء و الاعراب " ، دار الفكر – دمشق ، ج1 ، ط1 ، 1995 ، ص 256 .
8. سورة المؤمنون الآية 60 .

16. **قال الله** :﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[2]

يقول العكبري معلقا عن هذه الآية : " و الأصل نشهد بأنك .... و يشهد بأن المنافقين لكن نزع حرف الجر و علق الفعل " [3] .

و هذا ما ذهب إليه أيضا في قوله تعالى : ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[4] .

حيث يقول : " فالأصل على أنه من الصادقين فنزع حرف الجر و كسرت همزة إنَّ و علق العامل عنها بلام التوكيد " [5] .

17. **قال الله تعالى** :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾[6] .

قال العكبري : " (أن تذبحوا) في موضع نصب على إسقاط حرف الجروتقديره : بأن تذبحوا [7]

---

1. الفراء " معاني القران " المصدر السابق ، ج 2 ، ص 238 .
2. سورة المنافقون الآية1.
3. العكبري "اللباب في علل البناء و الاعراب " المصدر السابق ج2 ، ص 102 .
4. سورة النور الآية 6 .
5. العكبري "اللباب في علل البناء و الاعراب " المصدر السابق ج2 ، ص 102
6. سورة البقرة الآية 67
7. العكبري "اللباب في علل البناء و الاعراب " المصدر السابق ج2 ، ص 102.

18. **قال الله تعالى** :﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾[2]

قال سيبويه : " و سألت الخليل عن قوله جل ذكره (و أن هذه أمتكم امة واحدة و أنا ربكم فاتقون).

فقال إنما هو على حذف اللام ، و كأنه قال : و لأن هذه أمتكم أمة واحدة و أنا ربكم فإتقون ... هذا قول الخليل[3] .

---

1. سورة المؤمنون الآية52 .
2. سيبويه " الكتاب " المصدر السابق ، ج 3 ، ص 126 .

المبحث الثاني :حذف الجر و إبقاء عمله .

- **الآيات التي نزع منها الخافض و أبقي الاسم مجرورا :**

القاعدة لدى أغلب النحاة أن حذف الجر و إبقاء الاسم مجرورا شاذ لا يقاسعليه ،وعدوا ما ورد من الشواهد على بقاء الاسم بعد حذف حرف الجر ضرورة . و على ذلك ضعفوا في إعراب القرآن الجر على حذف الجر و اعتبروه مما يتره عنه القرآن[1]

غير أن بعض النحوين أثبتوا ذلك من خلال عرض بعض الآيات التي بقي فيها الاسم مجرورا رغم حذف حرف الجر و من بين هذه الآيات .

1. **قال الله تعالى** :﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾[2] .حيث يفسر العكبري ذلك ويقولأن " المسجد " كمتعلق بفعل محذوف دل عليه الصد تقديره : (و يصدون عن المسجد الحرام) كما قال تعالى : (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام) .

و انتقده أبو حيان بقوله : " و ما ذهب إليه غير جيد لأن فيه الجر بإضمار حرف الجر و هو لا يجوز إلا في الضرورة " [3] .و في نفس هذه الآية اعتبر الكسائي و الفراء أن (قتال) مجرورة بـ (عن)مضمرة و التقدير (عن فتال فيه) ، و قد انتقدهما العكبري أيضا في هذه المسالة بقوله "و هذا ضعيف خدا لإن حرف الجر و هو لا يبقى عمله بعد حذفه من الإختبار".

غير أن الفراء اعتبرها مجرورة بـ (عن) مضمرة مراعاة للقراءات الأخرى وهي

---

1. هانئ القيرواني "في أصول اعراب القران" المرجع السابق.ص 141
2. سورة البقرة ، الآية 217 .
3. هانئ القيرواني " في أصول اعراب القران " المرجع السابق .ص 141

قراءة عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه- حيث قرأها : "يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه".

و الفراءأكتر العلماء و إيرادا و إحتجاجا بقراءة إبن مسعود لشهرتها في الكوفة

2. **قال تعالى** :﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾[1]

يقول المبرد :"وقرأ حمزة (الذي تساءلون به و الأرحام) وهذا ما لا يجوز عندنا إلا أن يضطر إليه الشاعر [2]ولقد رد ابن جني على كلام المبرد و ذلك بقوله :"ليست هذه الفراءة عندنا في الأبعاد و الفحش و لشناعة و الضعف على مراه وذهب إليه أبو العباس بل الأمر فيها دون ذلك.و اخف و الطف وذلك أن حمزة يقول لأبي عباس :إنني لم أحمل (الأرحام) على العطف على المجرور و المضمر.بل إعتقدت أن يكون فيه بـــاء ثانية حتى كأنيقلت :و بالأرحام ثم حذف الباء لتقدم ذكرها "[3] .

1 - سورة النساءالآية 1
2 - المبرد.الكامل.المصدر السابق ج 02.ص 931 .
3 - ابن الجني.الخصائص.المصدر السابق.ج01.ص 285

الفصل الثاني :حالات الاسم بعد نزع الخافض

المبحث الأول :نزع الخافض وانتصاب الاسم بعده

تقدم في الفصل الأول أن النحاة إختلفوا في الحكم على نزع حرف الجر و إنتصاب الإسم فقالوا فيه "هو قياس صحيح ، و باب واسع ، وقالوا أيضا هو مطرد و منقاسفي مواضيع وموقوف على سماع في مواضيع أخرى. و لكي لا تبقى الأحكام المطلقة ومتضاربة حاولت عرض بعض الحالات التي ينزع حرف الجر فيها و ينصب الإسم ومن بين هذه المواضيع :

1. **باب المفعول به** : هناك من الأفعال ما يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه تارة و بحرف الجر تارة أخرى مثل "الفعل"نصح و أخواته يقول "السيوطي" : ولا أظنه مخصوصا بنصح،فإنه من الممكن في باقي أخواته " [1] فالعرب تقول نصحت لك،ونصحتك،وشكرت لك ، وشكرتك.

وفي هذا السياق يقول "إبن عصفور" :فينبغي على هذا أن يجعل نصحت زيدا و أمثاله الأصل فيه: نصحت لزيد،لأن النصح لايحل بزيد . [2]

وكما ذكرت من قبل فإن المسألة لا تقتصر على (نصح)بل بكل الأفعال التي تحمل معناها،يقول "السهيلي" :وربما تضمن الفعل معنى فعل اخر متعد بغير حرف،فيسقط الحرف الجر من أجله،نحو نصحت لزيد ولكنهم يقولون :نصحت زيدا،فسيقطون الحرف ، لأن النصيحة متضمنة لارشادفكأنهم قالوا : ارشدت زيدا ، وكذلك شكرت تقول "شكرت لزيد رأيه ، ثم تحذف الحرف ، لأن شكرت متضمنة لحمدت أو "مدحت"[3]

---

1. عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيطوي مع الهوا مع شرح الجوامع التحقيق احمد شمس الدين " ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ج3 ، ط1 ، 1998 ، ص 5 .
2. على بن محمد بن عليخروف " شرح جمل الزجاجي ، تحقيق " سلوى محمد عمر " معهد البحوث العلمية و احياء التراث الإسلامي " بجامعة ام القرى ، ج1 ، ط1 ، 1419 هـ ، ص 306 .
3. عبد الرحمن بن عبد الله السهلي " نتائج الفكر " ، تحقيق " محمد إبراهيم البنا " مطابع الشروق – بيروت ، 1978 ، ص 352 .

ومن بين المسائل التي دار فيها خلاف بين النحويين في هذا الباب هي حكم نصح من حيث السماع و القياسفمنهم من رأىأن " نصح " و " أخواتها " من باب المسموع الذي لا يقاس عليه ، ومن هؤلاء : " إبن القيم " الذي يرى أن " نصح " و " أخواتها " أربعة و هي : (نصح ، شكر ، كال ، وزن) .و منهم من رأىأنها غير محصورة ، من ذلك نذكر " التهاوني " حيث يقول : " و الظاهر أنها غير محصورة " [1] .

ومن النحويين الذين يرون أن نصح و أخواتها من باب المسموع أيضا " إبن بابشاذ " حيث يقول : " و هي أفعال قليلة تحفظ و لا يقاس عليها و إنما كان هذا مسموعا غير مقيس ، لأنه ينبغي أن تكون دلالة الفعل على المفعول دلالة متفقة غير مختلفة ، ودلالة المتعدي دلالة المتسلط بنفسه . و دلالة المتعدي بحرف الجر دلالة المتسلطة بغيره.فلذلك وفق على المسموع " [2].

و يوجد من النحويين من جعل نصح و أخوتها من القياس و من هؤلاء : " أين حمدون " . حيث يقول : " و الجمهور على أنه قسم مقيس جائز " [3].

إضافة إلى أخوات " نصح " فهناك أفعال أخرى التي تتعدى بحرف الجر الذي قد يحذف أحيانا ومنها :

أ- جاء : تقول جئت إليك و جئتك ، يقول أبو علي : " فأما جئتك فإنما أصله : جئت إليك. فإستعمل بحذف الحرف كما استعمل (دخلت) بحذف الحرف منه [4]

ب- عزم : من بين الأفعال التي تتعدى الحرف و لكنه قد يحذف و يبقى الإسم منصوبا

---

1. محمد بن علي بن علي التهاوني " كشاف اصطلاحا القانون " ، " تحقيق احمد حسين بسيح " دار الكتب العلمية – بيروت ، ج3 ، ط 1 ، 1998 ، ص 373 .
2. طاهرين أحمد بابشاذ ، شرح المقدمة المحسية " – تحقيق خالد عبد الكريم " المطبعة العصرية ، ج2 ، ط1 ، 1977 ، ص 306
3. أحمد إبن محمد إبن محمود " حاشية إبن حمدون شرحالمنكودي " ، تحقيق محمد الصدقي ، دار الفكر ، بيروت ، ج1 ، 1995 ، ص 234 .
4. الحسن إبن احمد إبن عبد الغفار " تعليقة على كتاب السيبويه" ، ج1 ، ط1 ، 1990 ، ص 62 .

جـ- كفر : كفر هو الأخر يتعدى بالحرف و قد يحذف الحرف ويبقى الإسم ، منصوبا ، يقول الفراء : " العرب قد تقول : إني لآمرك و آمر بك ، و أكفرك و أكفر بك بمعنى واحد .

2. **باب المفعول له :** يعرف النحو بدون المفعول له بتعريفات متقاربة و قد اخترت هاذين التعريفين ، الأول " لابن مالك " حيث بقول : " المفعول له كل مصدر نصب لتقديره للام التعليل " [1]

أما التعريف الثاني فهو تعريف " الرضي " فيقول : " حده الصحيح المصدر المقدر باللام المعلل به حدث شاركه في الفاعل و الزمان " [2].

و يبدو و من خلال التعريفين السابقين أن النصب في المفعول له إنما هو على تقدير حرف الجر المفيد للتعليل .

و في هذا يقول " الأخفش " في قوله تعالى :﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾[3]اما إبتغاء مرضاة الله فإن إنتصابه على الفعل و هو على إشترى ، كأنه قال لإبتغاء مرضاة الله . فلما نزع اللام عمل الفعل [4] ، و تأكيدا لما قاله " الأخفش " أذكر قول " إبن أبي الربيع " الذي يرى أن المفعول إنما هو منصوب على نزع حرف الجر ، حيث يقوله : " حرف الجر هو الأصل في المفعول من أجله " [5] . و يقوله " الخضري " أيضا :" هو منصوب بنزع الخافض عند جمهور البصريين "[6] ، يعني المفعول لأجله .

---

1. محمد بن عبد الله إبن مالك ، شرح الكاتبة ، الشافعية " ، تحقيق عبد المنعم أحمد " ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي ، مكة المكرمة ، ج2 ، ص 671 .
2. الرضي " شرح كافية إبن الحاجب ، " المصدر السابق " ، ص 32 .
3. سورة البقرة الآية (207) .
4. سعيد بن مسعودة البلخميالأخفش ، " معاني القرآن " تحقيق عبد الأمير محمد الورد " ، عالم الكتب – بيروت ، ج1 ، ط1 ، 1985 ، ص 17 .
5. عبيد الله بن أحمد الاشبيلي ، إبن أبي الربيع " البسيط في شرح جمل الزجاجي" ، تحقيق " عباد بن عيد " دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ج 1 ، ط1 ، 1998 ، ص 468 .
6. محمد الدمياطي الخضري " حاشية الخضري على شرح إبن عقيل لألفية ابن مالك ، تحقيق " تركي فرحان المصطفى " ، دار الكتب العلمية بيروت – ج 1 ، ط1 ، 1998 ، ص 440 .

3. باب المفعول فيه :يقول " إبن جني" في تعريفللمفعول فيه : " اعلم أن الظرف كل إسم من أسماء الزمان و المكان يراد فيه معنى (في) و ليست في لفظه" [1] .

و يقول " إبن يعيش " اعلم أن الظرف في عُرف أهل الصناعة ليس كل إسم من أسماء الزمان و المكان على الإطلاق ، بل الظرف فيها ما كان منتصبا على تقدير (في) و اعتباره بجوازها معه " [2].

فمن خلال هذين التعرفين فإنهما يتفقان في أن الأصل في المفعول فيه أن يكون اسم زمان أو مكان على معنى (في) أي الظرفين ، التي تحدف فنصب الظرف بحرف الجر المحذوف ، غير أن بعض النحويين لا يرون بهذه المسلة ، و من هؤلاء " إبن حمدون " الذي يقول : " الظرف لا يقال فيه منصوب على إسقاط حرف الجر " [3] . و علل إبن مالك " ذلك بقوله : " لأن من الظروف مالا يدخل عليه (في) " كعند" و "مع" [4] .

إلا أن الأكثرين يرون أن الظروف منتصبة بحرف الجر المحذوف .يقول " عبيد الله " : " الظرف أصله أن يكون بحرف الجر " [5].

و الأمر ذاته قرره " الزجاج " فهو الآخر يرى أن المفعول فيه منصوب بحرف جر محذوف فيقول " الزجاج " : "(في) مع الظروف محذوفة ، تقول " أتيتك اليوم " و " أتيتك في اليوم " [6]

---

1. عثمان بن جني أبو الفتح " اللمع في العربية " تحقيق حامد المؤمن " ، عالم الكتب – بيروت ، ط 2 ، 1985 ، ص 11
2. موفق الدين يعيش ، إين يعيش " شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، ج2 ، ص 41 .
3. إبن حمدون " حاشية إبن حمدون " ، المصدر السابق " ، ص 278 .
4. ابن مالك " شرح الكافية الشافية " المصدر السابق " ، ص 675 .
5. عبيد الله بن أحمد الاشبيلي " البسيط في شرح جمل الزجاجي " المصدر السابق ، ص 477 .
6. الزجاج " معاني القرآن و إعرابه " ، المصدر السابق " ، ص 125 .

المبحث الثاني : نزع الخافض و إبقاء الاسم مجرورا :

1. نزع حرف الجر من المقسم به :

حكى السيبويه " أنّ من العرب من تقول : " الله لأفعلن ، و ذلك أنه أراد حرف الجر ، و إياه نوى فجاز ، حيث كثر في كلامهم ، وحذفوه تخفيفا و هم ينوونه " [1] و قد أجاز الكوفيون [2] ، قياس سائر ألفاظ المقسم به على (الله) نحو : " العزيز لأفعلن " .

و مما مضى أي الجر عند السبيويه بغير عوض في لفظ الجلالة خاصة ،و تجويز الكوفيين ذلك في غيره ، هذا يقود إلى أنه ليس من شرط جر المقسم به بعد نزع القسم أن يعوض منه .

و لكن " المبرد" ذهب إلى أن حرف الجر لا يحذف و يعمل إلا بعوض ، فشمل هذا القول حكاية " سيبويه " عن العرب " الله لأفعلن " ، فلا يجوز فيه نزع حرف لأنه لم يعوض منه ، إذ يقول المبرد : " إعلم من العرب من تقول : الله لأفعلن و يريد الواو فيحدفها ، و ليس هذا بجيد في القياس و لا معروف في اللغة و لا جائز عند كثير من النحويين ، و إنما ذكر بأنه شيء قد قيل ، و ليس بجائز ، لأن حرف الجر لا يحذف و يعمل إلا بعوض " [3] .

أعواض حرف القسم :يذكر النحويون أعواضا ثلاثة لحرف القسم [4] هي : ها و الهمزة و قطع همزة الوصل من لفظ الجلالة فيقال : " ها الله " بإثبات ألفها و حذفها و " آلله " و أله" و من ذلك قراءة قوله تعالى : ﴿ولا نكتم شهادة الله ﴾ قرئ آلله و أله ظن و هنا يطرح الإشكال ، بما يكون الجر أبالعوض أم بحرف الجر المحذوف (المعوض منه) ؟

---

1. سيويه " الكتاب " المصدر السابق ، ج3 ، ص 498 .
2. الفراء " معاني القرآن " ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 413 .
3. المبرد " المقتضب " المصدر السابق ، ج9 ، ص 165 .
4. إبن عيش " شرح مفضل " ، المصد السابق ،ج9 ، ص 165 .

و للنحوين في الرد على هذا الشكل مذهبان :

المذهب الأول : ذهب " الأخفش " إلى أن الجر بالعوض حكاه جماعة " [1] ، و إختاره الأكثرون[2] و قواه إبن مالك في شرح الكافية الشافية[3] ، و قال الصبان : " و هو المتجه عندي " [4]

المذهب الثاني :ذهب " إبن مالك " في التسهيل ، يعزي إلى الكوفيين [5] ، إلى أن الجر بحرف الجر المحذوف المعوض منه لا بالعوض المذكور ، و المختار أن العمل لحرف الجر ، المحذوف لا للعوض بناءا على الفرق بين العوض و النائب [6] .

ما حكم نزع حرف الجر و بقاء الإسم المقسم به مجرورا بلا عوض ؟و في ذلك ثلاث أقوال:

1. جواز ذلك في لفظ الجلالة خاصة ، و منعه في ما سواه : " و ذلك لكثرة إستعمال هذه اللفظة في القسم : و للإختصاص لفظ الجلالة بخصائص ليست بغيرها تبعا لإختصاص ما سماها بخصائص " [7] و على هذا القول ذهب " سيبويه " و الأكثرون [8].
2. المنع مطلقا ، سواء ألفاظ الجلالة كان المقسم به أو غيره و اليه ذهب المبرد ، يقول في قولهم : " الله لأفعلن " : ليس هذا بجيد في القياس ، و لا معروف في اللغة و لا جائز عند كثير من النحويين .... و ليس بجائز عندي ، لأن حروف الجر لا تحذف ، ولاتعمل إلا بعوض " [9].

لذا كان حكم بقاء الجر في لفظ الجلالة في قول العرب " الله لأفعلن" ،على هذا القول شاذا جدا " [10] .

---

1. محمد بن عبد الله ،إبن مالك ، " تسهيل ، الفوائد و تكميل المقاصد " – تحقيق محمد كامل بركان " ، دار الكتاب العربي القاهرة ، ص 151 .
2. عبد الرحمن إبن إسحاق الزجاجي : " جمل في النحو " ، تحقيق : علي توفيق الحمد ، دار الأمل ، " بيروت ، ط3 ، ص 72 .
3. ابن مالك " شرح الكافية الشافعية " ، المصدر الأسبق ، ج2 ، ص 866 .
4. محمد إبن علي الصبان " حاشية الصبان على شرح ، أشموني لألفية إبن مالك ، دارإ الكتب العربية –القاهرة ص 205
5. إبن مالك " تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ، " المصدر السابق " ص 151 .
6. ابن مالك " تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ، المصدر نفسه ، ص 151 .
7. الرضي " شرح الكافية " ، المصدر الأسبق ، ص 305 .
8. الرضي " شرح الكافية " ، المصدر السابق ، ص 305 .
9. المبرد " المقتضي " ، المصدر السابق ، ص 336 .

10. عمر بن محمد عبد الله الاشبيلي " النوطئة " تحقيق بوصف المطوع ، دار التراث العربي – القاهرة ، ط2 ، ص 256

3. الجواز مطلقا ، سواء ألفظ الجلالة كان المقسم به أم غيره فيقال : " الله لأذهبن ، العزيز لأقومن ، وهو قول الكوفيين . [1]

يقول : الفراء" في قوله تعالى : ﴿ قال فالحق و الحق أقول ﴾ و لو خفض الحق الأول خافض يجعله الله تعالى يعني في الإعراب فيقسم به كان صوابا ، و العرب تلقي الواو من القسم و يخفضونه . سمعانهم يقولون " الله لأفعلن" ، فيقول المجيب : " الله لأفعلن " ، لأن المعنى مستعمل و المستعمل بجوز فيه الحذف[2] .

و ذكر أن " أبا عمر الجرمي[3] ، حكى أن من العرب من يضمر حرف الجر في كل قسم كما أضمروا " رب " مع " الواو " و غيرها ، و يشهد لهذا القول قراءة بعضهم (ولانكتم شهادة الله) بتنوين شهادة و وصل الهمزة من لفظ الجلالة وحده من غير تعويض ولا تنبيه [4] ، و يشهد له أيضا تخريج كثير من المعربين و المفسرين لحروف المقطعة في فواتح السور على أنها من موضع جر على نزع حرف القسم [5].

نزع رب :إن مسالة نزع " رب"و بقاء عملها من أشهر مسائل نزع حرف الجر و بقاء الإسم مجرورا ، حتى إن حكم النحويين الصارم بالشذوذ على نزع الجار و بقاء عمله يختلف هاهنا و جعلوا ذلك من خصائص " رب " [6] فما حكم نزع "رب" و بقاء عملها ؟

1. أن تنزع بعد حرف .
2. أن تنتزع مع التجريد منه .

---

1 - الرضي " شرح الكافية " المصدر السابق ، ج 4 ، ص 311

2 - محمد بن يوسف بن علي الغناطي ،أبوحيان " إرتشاق الضرب من العرب " . تحقيق مصطفى احمد التماس "مطبعة المدني – القاهرة – ج 2 ، ط 1 ، 1987 ، ص 479 .

3 - محمد إبن عبد الملك " تلقيح الالباب فب عوامل الإعراب ، تحقيق معيد إبن مساعد العوفي ، دار المدني ،ط1، 1989 ، ص 118 – 119 .

4 - مكي إبن أبي طالب القيسي " مشكل الإعراب للقرآن " تحقيق حاتم صلاح الدامن ، مطبعة سلامان الأعظمي ، بغداد ، ج2 ،ط1 ، 1975 ، ص 622 .

5 - مكي إبن أبي طالب القيسي " مشكل الإعراب للقرآن " ، المصد نفسه ،ج2 ، ص 622 .

6 - جلال الدين السيوطي " همع الهوامع شرح الجوامع ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 382 – 383 .

الفصل الثاني :حالات الاسم بعد نزع الخافض

أما الحروف التي تنزع بعدها " رب " و يبقى عملها ، فالمشهور أنها ثلاثة أحرف ، و هي على النحو التالي :

1. **الواو :** و نزع رب أكثر ما يكون [1] وداوين العرب مشحونة بذلك[2]، ومنه قول الشاعر[3] :

   وليل كموج البحر أرخى سدوله عليبأنواع الهموم ليبتلي

2. **الفاء :** و نزع " رب " بعدها جاء كثير ، قال " إبن مالك "[4] : و نوزع فيه لقله ما ورد منه " [5] و أجاب " المرادى و " الأشموني " [6] ، بأن المراد بالكثرة الكثرة النسبية أي أنه كثير بالنسبة إلى بل و قد سبق " الحيظرة " إلى التنبيه على أن ما ورد في نزع " رب" كافن لإثبات حكم القياس عليه ، بقول : " إنما أكثرنا من التمثيل فتحا لباب القياس " [7] .
3. **بل :**يوصف نزع " رب " بعدها بالقلة [8]، و لعلهم يريدون : القلة النسبية أي بالنسبة إلى " الواو " و الفاء ، و ذلك لأنهم يقرنون " الفاء " " و " بل " في حكم واحد من نحو قولهم : " إذا حذفت وجب بقاء عملها و أن هذا الحكم - حذفها و بقاء عملها – على نوعين كثير و قليل ، فالكثير بعد " الواو " ....و القليل بعد " الفاء" و " بل " [9] فالشواهد الواردة تضاهي في عددها شواهد الفاء و منها قول " الراجز" [10]

بل بلد ذي صعد و أصاب .

---

1. إبن هشام الأنصاري " مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب " ، المصدر السابق ، ص 81 .
2. جلال الدين السيوطيهمع الهوامع جمع الجوامع " ، المصدر الأسبق ، ص 382 .
3. البيت لامرئالقيس ، شرح الكافية الشافعية ، المصدر الأسبق ، ج2 ، ص 821
4. إبن مالك تسهيل فوائد و تكميل المقسات ، المصدر الأسبق ، ص 148 .
5. إبن عقيل مساعد ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 295 .
6. الأشموني " شرح الاشموني لألفية ابن مالك ، المصدر الأسبق ، ص 233 .
7. البيت لامرئالقيس ، شرح الكافية الشافعية ، المصدر الأسبق ، ج2 ، ص 821
8. الاشموني " شرح الاشموني لألفية ابن مالك ، المصدر الأسبق ، ج2 ، ص 232 .
9. عبد الله إبن يوسف إبن هشام النصري " شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، ص 320 .
10. البغدادي ، خزانة الادب ، المصدر السابق ، ج10 ، ص 36 .

الفصل الثاني :حالات الاسم بعد نزع الخافض

إن الشواهد تشهد بأن القلة في نزع " رب" بعد " بل" نسبية كما هي في " لذلك يأتي ما قاله الحيدرة في الفاء : و هو ما قرره الرضي في قوله : " و يحذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها إذا كان الجار " رب" بشرطين :

1 -أن يكون ذلك في الشعر خاصة .

2 -أن تكون بعد " الواو " و الفاء " او " بل "[1] .

فهو لم يستثن حرفا من الأحرف الثلاثة عن حكم القياس على نزع "رب" بعده .

---

1. الرضي " شرح الكافية " المصدر السابق ، ج 4 ، ص 305

المبحث الثالث : نزع حرف الجر و احتمال المحل للنصب و الجر :

إذا نزع حرف الجر ، فإما أن ينتصب الإسم و إما أن يبقى مجرورا على حاله ، و كل ذلك إما قياس و إما سماعي ،و قد تقدم بيان ذلك في المبحثين السابقين من هذا الفصل و تمةمواضيع ينزع فيها حرف الجر و لا يظهر أثره في مدخوله أنصب هو أم جر ، فلما كان المحل محتملا لهما جرفريق من النحويين على الأكثر فيها ينزع منه حرف الجر هو النصب ، و ذهب آخرون إلى إبقائه مجرورا و هذه المواضيع التي تنزع فيها حرف الجر و المحل محتمل للنصب و الجر تندرج في مسألتين :

المسالة الأولى :أن يكون مدخول حرف الجر المنزوع المصدر المؤول .

المسالة الثانية :أن يكون مدخول حرف الجر المنزوع الجملة المعلق عليها .

أولا: نزع حرف الجر بعد المصدر المؤول من الحرف المصدريوصلته :

ليست الأحرف المصدرية على درجة سواء من الشهرة بنزع حرف الجر معها ، بل الأمر فيها متفق عليه، فمنها من اتفق النحويين على أن نزع حرف الجر معها قياس مطرد و هي (أنّ-أنْ) بخلاف غيرها من الحروف المصدرية ، و فيما يأتي بيان هذه الأحرف المصدرية و الأحكام المتعلقة بنزع حرف الجر معها :

1. **كي :**تأتي " كي" في النحو على ثلاث أوجه :

الأول : المصدرية الناصبة قطعا نحو :﴿لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾[1]

الثاني : التعليلية الجارة قطعا : الداخلة على " ما الإستفهامية " مثل : " كيما"

الثالث : المحتملة لهما و هي ضربان :

الضرب الأول :المجردة من اللام و أن ، نحو قوله تعالى :﴿كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً﴾[2] .

---

1. سورة الحديد الآية 23 .
2. سورة الحشر الآية 7

الضرب الثاني :الواقعة بينهما كقول الشاعر :

أردتلكيماأن تطير بقربتي فتتركها شنابيبيداء ، بلقع [1] .

و الذي يهم في هذا المبحث " كي" عندما تكون " مصدرية " و يكون حرف الجر قبلها محذوفا . و في هذا السياق يقول " إبن هشام " :" و لا يحذف الجار قياسا إلا مع (أنّ و أنْ) و اهمل النحوين هنا ذكر " كي" مع تجويزهم في نحو : " جئتك كي تكرمني ، " أن تكون كي " مصدرية " و اللام " مقدرة و المعنى : " لكي تكرمني "[2] ، و قد وافق الأشموني " قول " إبن هشام " ، فهو الآخر يقول :" ومثل(أنّ و أنْ)في حدث الجر قياسا كي المصدرية ، نحو جئتك كي تقوم ، أي لكي تقوم "[3]

و النحويون ينصبون على أن " كي" المؤولة مع صلتها بالمصدر يقدر قبلها لام التعليل ، كما تقدم و يندر أن يعرجوا على محل المصدر بعد نزع حرف الجر أنصب هو أم جر .

و لكن من النحويين من ألمح إلى أن المحل بعد نزع حرف الجر هو النصب ومن هؤلاء " أبو حيان " حيث يقول : " يجوز في كي في أحد محتمليها وهو إذا كانت ناصبة بنفسها لا حرف جر أن تقع مفعولا له " [4].

و في المقابل عد العالم الأشموني نزع لام التعليل قبل كي وصلتها من مواضيع إطراء نزع حرف الجر و إبقاء الإسم مجرورا .

---

1. عبد الرحمن ،إبن محمد الأنياري لإنصاف في مسائل الخلاف – " تحقيق حسن احمد" دار الكتب العلمية بيروت – ج2 ، ص 107 .
2. إبن هشام الأنصاري ، مغني البيب عن كتب الأعاريب، مصدر السابق ، ص 681 .
3. الأشموني شرح الأشموني الألفية " ابن مالك " المصدر السابق ، ج2 ، ص 92 .
4. أبو حيان ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 23 .

2. (أنّ و أنْ)إتفقالنحويون على جواز نزع حرف الجر من (أنّ و أنْ)و هو الموضع الوحيد من مواضيع نزع الخافض الذي نجد فيه الباحث اختلافا كبيرا ، و في هذا السياق يقول " سيبويه " : " اعلم أن اللام و نحوها من حروف الجر قد تحذف من أن كما حذفت من أنَّ "[1]، و رغم هذا الاتفاق إلا أنهم إختلفوا في محل المصدر المؤول بعد نزع الجار.

و يتضح مما سبق أن المحل يحتمل النصب و الجر و حتى " سيبويه " بعد أن ذكر قول " الخليل " الذي يرى أن المحل هو النصب ،فقد قوى الجر ، يقول " سيبويه"

" و لو قال انسان (إنْ) و (إنَّ) في موضع جر ، و لكنه حرف كثر إستعماله في كلاهم فجاز فيه الحذف ، كما حذفوا رب في قولهم : و بلد تحسبهمكسوحا لكان القول قويا و له نظائر"[2]

ثانيا : نزع حرف الجر من الجملة المعلق عاملها :

المقصود بالتعليق هنا إبطال عمل العامل في لفظ معموله لا في محل المانع ، و أصل التعليق عن العمل أن يكون في الأفعال القلبية من باب ظن من ذلك قوله تعالى :﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾[3] ، فامتنع أن يعمل الفعل القلبي (علم) في لفظ ما بعده لوجود ماله حق الصدارة في جملته كالنفي بما و الإستفهام و غير ذلك .

و لقد اشتهر التعليق في الأفعال القلبية من باب " ظن " ، و ألحق كثير من النحويين بأفعال القلوب في التعليق غيرها ، و في هذا الصدد يقول : " ليس كل أفعال القلوب يجوز تعليقها ، ألا ترى (أردا – و كره – و أحب – و أبغض) من أفعال القلوب و لا تعلق ، و مما ذكر فيه التعليق أفعال ليست من أفعال القلوب فمنها نظر البصرية ، و أبصر ، و سأل ، و تبصر) و منها (إستنبأ) بمعنى " إستعمل" [4] .

---

1. سيبويه " الكتاب " ، المصدر السابق ج3 ، ص 154 .
2. سيبويه " الكتاب " المصدر السابق ، ص 128 .
3. سورة الأنبياء الآية 65 .
4. أبو حيان " ارتشاف" الضرب من لسان العرب " المصدر السابق – ج3 ، ص 71 .

و لا خلاف بين النحوين أن هذه الأفعال يتعلق عملها على الموضع لا على المحل و من ذلك قوله تعالى :﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[1] .

قال " أبوحيان " : " أصدقت جملة معلق عنها (سننظر) و هي في موضع نصب على إسقاط حرف الجر ، لأن (نظر) بمعنى (التأمل) و (التفكير) إنما يتعدى بحرف الجر الذي هو (في) "[2] .

ومنه قوله تعالى :﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾[3]قال في الجر المحيط : " و الجملة معلق عنها (أنظري) فهي موضوع مفعول (لأنظري) بعد إسقاط الجر من إسم الاستفهام " [4] .

فقد ذهب " الخليل " إلى أن المحل هو النصب ، يقول " سيبويه ": " و سألت الخليل عن قوله جل ذكره " : ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾[5] ، فقال إنها هو على حذف اللام ، و كأنه قال : " و لأن هذه أمتكم أمة واحدة و أنا ربكم فاتقون " هذا قول الخليل .[6]

ومن النحاة من يرىأن المحل هو النصب بالإجماع كما صرح بذلك الفراء بقوله : " لا اختلاف بين الناس أن الموضع نصب " [7] .

---

1. سورة النمل ، الآية 27
2. أبو حيان البحر المحيط ، "دار الفكر – بيروت ، ج2 ، 1992 ، ص 132 .
3. سورة النمل ، الآية 33 .
4. أبو حيان " البحر المحيط " المصدر السابق ، ج8 ، ص 132 .
5. سورة المؤمنون الآية 52 .
6. سيبويه " الكتاب " المصدر السابق ، ج3 ، ص 126 .
7. الفراء " معاني القرآن " ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 186

و ذهب " الكسائي " الى أن المحل جر و هو ما نقله عنه الزجاج حيث يقول : " الفراء " في قوله تعالى : ﴿آَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ ﴾[1] و جلة من أنهم ، فاذا ألقيت من " نصبت و كل شيء في القرآن حذفت منه خافضا ، فإن " الكسائي " يقول هو" خفض على حاله " [2]

و يتضح مما سبق أن المحل يحتمل النصب و الجر و حتى سيبويه بعد أن ذكر قول الخليل الذي يرى أن المحل هو النصب ، فقد قوي الجر بقول " سيبويه " : " و لو قال إنسان (إنْ) و (إنَّ) في موضع جر ، و لكنه حرف كثر إستعماله في كلامهم ، فجاز فيه الحذف ، كما حذفوا "رب" في قولهم و بلد تحسبه مكسوحا لكان القول قوي و له نظائر " [3] .

و يتضح مما سبق أن الجملة في هذه المواضع في محل نصب على نزع الخافض يقول " إبن عصفور " : " ما يصل إليه الفعل بحرف الجر ، و إذا حذف معه حرف الجر وصل بنفسه " [4] . و يقول أيضا : " فكرت أيهم زيد ، فكرت في أيهم زيد ، إلا أنهم إستقبحوا تعليق الخافض لضعفه ، فحذفوه و أوصلوا الفعل إليه بنفسه " [5] .

و هناك من النحويين من ذهب إلى أن محل الجملة جر بحرف الجر المحذوف ، ومن هؤلاء " أبو حيان " حيث يقول : "و قال أصحابنا ، إذا كان فعل القلب يتعدى بحرف جر قدرت الجملة في موضع جر بعد إسقاط حرف الجر " [6] .

---

1 - سورة المؤمنون الآية 60.
2 - الفراء المعاني القرآن ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 238 .
3 - سيبويه" الكتاب " المصدر السابق " ، ج3 ، ص 128 .
4 - علي بن مؤمن بن محمد الاشبيلي إبن عصفور " شرح جمل الزجاجي – تحقيق " أبو جناح " عالم النهضة العربية ، ج1 ، ط 1 ، 1999 ، ص 327 .
5 - إبن عصفور " شرح جملالزجاجي " المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 328 .
6 - أبو حيان " البحر المحيط " ، المصدر السابق ، ج8 ، ص 132 .

الفهرس

إهداء

مقدمة .....

مدخل :ماهية الحذف 3

الفصل الأول :نزع الخافض ، شروطه و قياسه

المبحث الأول :تعريف نزع الخافض لغة و إصطلاحا 14

المبحث الثاني :شروط نزع الخافض أسبابه و أغراضه.....18

المبحث الثالث : نزع الخافض و القياس 21

الفصل الثاني :دلالة أسلوب الاستفهام في سورة الشعراء

المبحث الأول :نزع الخافض و انتصاب الاسم بعده 25

المبحث الثاني :نزع الخافض و إبقاء الاسم مجرورا 29

المبحث الثالث : نزع الخافض و احتمال المحل لنصب و الجر 34

الفصل الثالث :دراسة تطبيقية لنزع الخافض في القران الكريم

توطئة 40

المبحث الأول : حذف حرف الجر و انتصاب الاسم بعده بنزع الخافض 41

المبحث الثاني : حذف الجر و إبقاء عمله 50

خاتمة 53

قائمة المصادر و المراجع 55

فهرس الموضوعات 62

مدخل :ماهية الحذف

الحذف : إن الحذف كظاهرة لغوية فيه فوائد دلالية و أخرى تركيبية و ما إلى ذلك .

1. **الحذف لغة:**من حذف الشيء يحذفه حذفا، أي قطعه من طرفه والحجام حذف الشعر وهكذا أزاله، والحذافة هي ما حذف من شيء فطرح ويقول الأزهري :"تحذيف الشعر تطويره وتسويه وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه به فقد حذفته".[1]

وفي الصحاح: حذف رأسه بالسيف حذفا، ضربه فقطع منه قطعة، قال الأزهري: "وقد رأيت رعيان العرب يجذفون الأرانب بعصيهم إذا عدت ودرمت بين أيديهم"، قال الجوهري:"حذف الشيء إسقاطه ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت"، وفي الحديث حذف الصلاة سنة، وهو تخفيفه وترك الإطالة فيه. [2]

وفي العروض ما سقط من آخره سبب خفيف وقالوا: "هم حذفاء أبيهم كشركاء ولم يفسر، كأنهم أرادوا على سيرته، وأذن حذفاء، كأنها حذفت".[3]

2. **اصطلاحا:** فقد وردت للحذف عدة تعريفات في مختلف القواميس والمعاجم العربية. منها ما يلي:
3. الحذف ظاهرة تشيع في لغة العرب، وتهدف في كل مواقعها إلى التخفيف وقد وقع الحذف في الجملة والمفرد والحرف والحركة.

---

1. محمد بن مكروم ابن منظور الافريقي.لسان العرب. دار الصادر بيروت لبنان ج9.ط3.ص39
2. ابن منظور لسان العرب المصدر نفسه ص 4
3. محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي قاموس المحيط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج3

مدخل :ماهية الحذف

فأما في الجملة في مثل قولنا:"والله لقد فعلت". فقد حذف الفعل والفاعل في "أقسم". و في مثل قوله تعالى: "فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا".أي : فضرب فانفجرت.

والحذف يقع في المفرد: الاسم والفعل والحرف.[1]

ومثاله في الاسم حذف مبتدأ نحو قوله تعالى:" ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة ﴾من نهار بلاغ" أي هذا بلاغ. وكذلك من حذف المفرد حذف الخبر والمضاف والمفعول به وحذف الفعل والفاعل.

أما الحرف فإما يكون حرف زائدا على الكلمة لمعنى الحذف: ألف ضارب او ياء صيرف أن كون الحرف أصليا كحذف حرف العلة من الفعل (رأى) إذا كان في الأمر فيقال (ر)[2].

كما يحذف الحرف من التصريف فإنه يحذف اعتباطيا،أي بلا علة، كحذف الواو من أبو أو بحذف لعلة تصريفية[3] ،كالمثال السابق عند استخراج الأمر من الفعل (رأى) فنحصل على (ر).أو بحذف العامل المقدم كحذف النون من الأفعال الخمسة إذ ما سبقت بناصب أو جازم.[4]

إذن اللغة العربية لغة الإيجاز ،فقد تحذف جملة أو اسما أو حرفا أو فعلا أوحركة دون أن يقع اللبس في الكلام.[5]

ينظر محمد نجيب ص 61.62.63.64

1. محمد نجيب ، سمير اللبدي ، م عجممصطلحات النحوية و الصرفية ، مؤسسة الرسالة ، قصر الكتاب البليدة ، دار الثقافة الجزائر ص 62 .
2. محمد نجيب ، سمير اللبدي ، معجممصطلحات النحوية و الصرفية ، مرجع السابق ، ص 63 .
3. محمد نجيب ، سمير اللبدي ، معجممصطلحات النحوية و الصرفية ، مرجع السابق ، ص 63.
4. المرجع نفسه ، ص 64 .
5. اميل بديع يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف و الاعراب دار العلم للملايين بروت لبنان ط.ب1 ، 1989 ، ص 684

1. أسباب الحذف :

مدخل :ماهية الحذف

لقد حصر النحاة و البلاغيون مجموعة من الأسباب لظاهرة الحذف كغيرها من الظواهر التي تحدث في اللغة و يمكن تلخيصها كالتالي :

1 1- كثرة الاستعمال :

من النحاة الذين عللوا ظاهرة الحذف بكثرة الاستعمال: "سيبويه".فسيبويه يعلل بها أنواعا مختلفة من الحذف ، ومما ذكر أن ماحذف في الكلام لكثرة استعمالهم حذف ياء المتكلم في النداء "يا ابن أم"و "يا ابن عم" لكثرته في كلامهم ،لم تحذف الياء في "يا ابن ابي" و "يا غلامي" لأنهما أقل استعمالا.[1]

2-1 الحذف لطول الكلام :

يبدو أن هذا السبب مطردا في جملة الصلة يجوز حذف صد رها إذا طالت بعد سائر الأسماء الموصولة ما عدا "أي" مثل : جاء الذي هو ضارب زيدا، حيث يجوز حذف "هو" فنقول :جاء الذي ضارب زيدا،فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل ،وهو جائز عند الكوفيين في غير الاستطالة ،أما "أي"فيجوز معها الحذف طالت الصلة أم لم تطل .

أما حذف العائد فإنما وضعه النحاة من أحكام يدل على أن طول الصلة عامل مؤثر في الحذف مالم يقم في الجملة مانع يجعل الحذف مخلا بالمعنى [2]

---

1. عمر بن عثمان بن قمبرسبيويه "الكتاب"، تحقيق : عبد السلام محمد هارون مكتبة خفاجي ، ج 2 ، ط3 ، 1998 ، ص 130 .
2. طاهر سليمان حمودة " ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي " المرجع الأسبق ، ص 43 .

3-1-الحذف للضرورة الشعرية :

مدخل :ماهية الحذف

يذهب جمهور النحاة إلى أن الضرورة هي ما وقع في الشعر مما لايقع في النثر سواء أكان للشاعر مندوحة عنه أم لا،ومن النحاة "ابن مالك" فهو يرى أن الضرورة هي ماليس للشاعر عنه مندوحة.

والضرائر رخصة للشاعر تتيح له أن يخرج في بعض الأحيان عن الأصل المطرد أو القاعدة النحوية ،و النحويون يرون أن الضروريات سماعية بمعنى أنه لايجوز منها في شعر المحدثين بعد عصور الاحتجاج إلا ما كان على الأمثلة التي وضعها السابقون من شعراء الحجج. [1]

4-1 الحذف للإعراب :

والكلمة المعربة ما يتغير آخرها بتغير العوامل التي تسبقها. [2]

وتعني بالإعراب كونه سببا من أسباب الحذف أنه الأثر الظاهر أوالمقدر الذي تجلبه العوامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع و لهذا الأثر دلالته المعنوية و الموقعية في الأسماء و الأفعال ما يسمح بصنوف من التقديم و التأخير في الجملة التي يظهر في أجزائها الأثر الإعرابي في الوقت الذي يقيد فيه التصرف في ترتيب الجملة عندما يختفي هذا الأثر سواء عندما اختفى الأثر معربا تقدر عليه الحركات أو مبنيا يلزم حالة واحدة فالحذف للإعراب لا يعترى إلا أواخر الكلمات مقصورا على الصائت القصير (الضمة في حالة المضارع)أو الصوائت الطويلة (حرف العلة في الناقص أو حرف النون)[3]

---

1. طاهر سليمان حمودة ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ص 47-48 .
2. مصطفى الغلاييني " جامعة الدروس العربية " مكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 2005 ، ص 17 .
3. طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف ، المرجع السابق ، ص 64-65 .

2 - أغراض الحذف:

مدخل :ماهية الحذف

عند التطرق لأغراضالحذف ، فإننا نتجه إلى العلاقة المتينة بين البلاغة و النحو، والتي لايمكن لأي أحد أن ينكرها ،ومن هذه الأغراض:

1-2 الإيجاز:

يعرفه الشيخ بهاء الدين بأنه:"الكلام القليل إن كان بعضا من كلام أطول منه "[2]

أي محاولة المحافظة على توصيل المعنى إلى السامع من خلال حذف بعض كلمات الجمل الطويلة للحصول على جمل أقصر ذات أثر أبلغ.

و الحذف بغرض الإيجاز أنواع :

أ/**حذف بعض أحرف الكلمة** :"وهو مايسمى بالاقتطاع". فيرى الزركشي وجود هذا النوع فواتح السور ،فكل حرف منها يدل على اسم من أسماء الله الحسنوقيل أيضا في قوله تعالى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾[3]

---

1. عبد الرحمن ابن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي " الاتقان في علوم القران " المكتبة الثقافية ، بيروت ، ج2 ، ص 54.
2. سورة المائدة ، الآية 6

فالباء هنا هي باء بعض وأسقط الباقي.[1]

ب/**الإكتفاء** :عرفه السيوطي بقوله :"وهو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما اكتفاء" .[2]

ومن أمثلة الاكتفاء قوله تعالى : ﴿لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾[3]فخص الحر بالذكر لأن الخطاب موجه للعرب و ملائم لبلادهم الحارة،و المحذوف تقديره والبرد.

ج/**الحذف المقابلي** :هكذا سماه الزمركشي :"و الإسم دال عليه" ،وهو أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف واحد منهما لدلالة الآخرعليه[4] .أما السيوطي فسماهالإحتباك، أورد تعريفا للحذف على لسان برهان الدين بقوله :"من أنواع البديع الإحتباك،وهو نوع عزيز ،وهو أن يحذف من الأول ما أثبته نظيره في الثاني،ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول [5] ' و مثال هذا النوع في قوله تعالى :﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ﴾ [6]و التقدير تدخل غير بيضاء وأخرجها تخرج بيضاء فحذف من الأول- تدخل غير بيضاء- ومن الثاني –و أخرجها-.

د/**الاختزال** : سماه صاحب البرهان :الافتعال، وهو من خزله قطع وسطه ونقل هذا الاصطلاح إلى حذف كلمة أو أكثر،وهو أقسام :إسم أو فعل أو حرف [7]

فمن حذف الأسماء :حذف المضاف،المضاف إليه ،المبتدأ،الخبر الموصوف ،الصفة،الفاعل،المفعول به ،الحال وغيرها...

---

1. بدر الدين الزركشي " البرهان في علوم القران " تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل بيروت ، لبنان ، ج3 ، 1988 ، ص 133 .
2. عبد الرحمن ابن ابي بكر ، جلال الدين السوطي " معترك الاقران في اعجاز القران " دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1988 ، ص 242 .
3. سورة النحل الآية ، 81 .
4. الزركشي " البرهان في علوم القران " المصدر الأسبق ، ص 144 .
5. جلال الدين السوطي " معترك الاقران في اعجاز القران " المصدر الأسبق ص 243 .
6. سورة النمل الآية ، 12 .
7. الزركشي ، المصدر السابق ، ص 150 .

2-2-الاختصار :

مدخل :ماهية الحذف

إن جل ما نصبو إليه العرب في كلامهم عن إختصار هو محاولة تجنب ثقل الإطالة ،ومن مظاهر الاختصار اللغوي :أسماء الإستفهام نحو :"أين "التي تغني عن ذكر الأماكن كلها[1] وكذلك أحرف العطف التي تغني عن ذكر الفعل "أعطف" وأحرف النداء التي تغني عن ذكر الفعل "أدعوا" أو "أنادي"يقول ابن السراج "من الأفعال ضروب مستعارة للإختصار ،

وفيها بيان أن فاعليها في الحقيقة مفعولون[2] ومن هذه الأفعال :ضرب ،مات. فتقول :مرض فلان(فعل و فاعل)و تقول :مات فلان(فعل و فاعل)و الحقيقة أن تقول: أمرض المرض فلان،و أمات الموت فلان ، ولكن حذف الفاعلين و حل محلهما المفعول به دون بناء الفعل المجهول اختصارا.

3-2- التخفيف :

يروى عن أبي عمرو أنه سئل يوما "أكانت العرب تطيل ?فقال : نعم لَتَبْلُغَ ، قيل :أفكانتتجيز ؟ قال : نعم ليحفظ عنها (ليخفف)[3] وعن رؤبةأنه إذا قيل له : كيف أصبحت ؟
يقول :"خير عافاك الله[4] بحيث يحذف حرف الجر –الباء-لدلالة الحال عليها و لجري العادة و العرف بها .

4-2 الاتساع :

إن الاتساع ضرب من الحذف يقع للإيجاز و الاختصار و التخفيف حيث يقع في الظروف الزمانية و المكانة بنقلها في حالة النصب الى حالة أخرى ،نحو ،صيد عليه يومان[5] و التقدرير :صيد عليه الوحش في يومين .

---

1. عثمان ابن جني ، " الخصائص " ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى – بيروت لبنان ، ج1 ،ص 82 .
2. عبد الرحمن السيوطي " الاشباح و النظائر في النحو " ج1 ، ط1 ، ص 30 .
3. ابن جني " الخصائص " المصدر السابق ، ص 83 .
4. جلال الدين السيوطي " معترك الاقارن " المصدر الأسبق ، ص 344 .
5. سيبويه " الكتاب " المصدر الأسبق ، ج1 ، ص 211 .

3 - شروط الحذف :

مدخل :ماهية الحذف

لقد أورد إبن هشام لضبط ظاهرة الحذف ثمانية شروط [1] كيلا يكون عشوائيا وهي

1.3 وجود الدليل على المحذوف

و يظهر هذا الدليل من سياق الكلام الذي يتضمن قرينة تعين على فهم ،المحذوف

من الكلام، وقد نبه إبن جني إلى ذلك بقوله : " قد حذفت العرب الجملة و المفرد و الحرف و الحركة و ليس الشيء من ذلك إلا عن دليل و إلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفة [2] ومن أمثلة هذا قوله تعالى ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾[3]أي أنزل خيرا[4] .

2-3 أن لايكون ما يحذف كالجزء :

وعن النحاة بما هو كالجزء : أن لايحذف الفاعل ، ولا نائبه و لا مشبهه [5] ، ورأى الجمهور أنهما لا يحذفان وإنما يستتران بالفعل لذا لما كانت الأسماء كالجزء بالنسبة لأفعالها فلا حذف فيها إلا مع أفعالها [6]أما السيوطي فيرى أن فاعل المصدر يجوز حذفه مستدلا على ذلك بقوله تعالى :﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾[7] .

---

1. عبد الله ابن يوسف ، ابن هشام الأنصاري " مغني اللبيب عن كتب الأعاريب " تحقيق : حنى الفخوري ، دار الجيل بيروت لبنان ، ج2 ، ط2 ، 1997 ، ص 325 – 333 .
2. ابن جني "الخصائص"المصدر السابق ج 2 ص 360
3. النحل الآية 30
4. طاهر سليمان حمودة "ظاهرة الحذف" المرجع السابق ص 116
5. ابن هشام الانصاري "معنى الليب عن كتاب الاعرابي المصدر السابق ص 330
6. طاهر سليمان "ظاهرة الحذف" المرجع السابق ص 136
7. البلد الآية 14

3-3 أن لا يكون مؤكدا :

مدخل :ماهية الحذف

على حسب إبن هشام إن هذا الشرط أول من ذكره الأخفش ،حيث منع في النحو "الذي رأيت زيدا" أن يكون العائد المحذوف بقول "نفسه" فهذا مريد للطول عكس الحذف الذي هو طلب للاختصار ورد الفارسي تقدير الزجاج في إعراب :﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[1]تقديره " إن هذان لهما ساحران " وهذا لا يجوز فالحذف و التوكيد متنافيان [2].

3-4 ان لايؤدي الحذف اختصار المختصر :

و يرى ابن هشام أنه لا يجوز حذف اسم فاعل دون معمولهلأنهاختصار للفعل ،وقولسيبويه في :"زيدا فاقتله" أن تقديره :"عليك زيدا" ورد النحاة الى أنه أراد التفسير المعنى للإعراب وإنما التقدير :إلزم زيدا [3]

3-5 أن لا يكون عاملا ضعيفا :

يرى إبن هشام أنه لا يجوز حذف الجار و الجازم و ناصب الفعل إلا في المواضيع التي قويت فيها الدلالة على الحذف وكثر بها استخدام تلك العوامل و لايجوز القياس عليها[4] .

3-6-أن لا يكون عوضا عن شيء :

فلا يجوز أن يحذف لفظ عوضا عن لفظ محذوف مثل : التاء في النحو :زنادقةعوضا عن الياء في زنادقي،ولا تاء في عدة و إقامة و استقامة ومن هنا رأىابن مالك أن العرب لم تقرر أحرف النداء عوضا من أدعو و أنادي و ذلك لإجازة حذفها [5] .

---

1. سورة طهالآية 63 .
2. ابن هشام الانصاري مغنى اللبيب عن كتاب الاعاريب" المصدر السابق ص 330 .
3. المصدر نفسه،ص 331
4. المصدر نفسه ص 331
5. إبن هشام الانصاري مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب المصدر السابق ص332

3-7 أن لايؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل و قطعه :

حيث منع البصريون حذف المفعول الثاني في النحو : "ضربني وضربته زيد" ، فلا يجوز القول : "ضربني" و"ضربت زيد" فحذف الهاء من الفعل "ضربته" يؤدي إلى تهيئة الفعل للعمل مرة ثانية في زيد على أنه مفعول به،وزيد في هذا المثال هو فاعل للفعل الأول ضربني [1]

3-8 أن لايؤدي الحذف الى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي :

منع البصريون في هذا الشرط أن يحذف المفعول به في نحو :"زيد ضربته" ، فيقال" زيد ضربت" على اعتبار "زيد" هو المبتدأ مع إمكان إعمال الفعل و المعروف أن إعمال الفعل أقوى من إعمال الابتداء هذا بالإضافة إلى أن هذا الحذف هو مخالف للشرط السابق،حيث يترتب تهيئة الفعل(ضرب)للعمل في(زيد) على أنه مفعول به [2]

---

1. طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف ،المرجع السابق ، ص 149 .
2. المرجع نفسه ،ص 150 .

فهرس

الموضوعات

فهرس المصادر و المراجع

خاتمة

مقدمة

مدخل
ماهية
الحذف

الفصل
الأول

الفصل
الثاني

الفصل
الثالث

الاهداء

إلى الذي لم يبخل علي طيفه لحظة ، و سهر معي بدعوات الخير و لم يبخل علي بأي

جهد في تربيتي و نجاحي و الوصول الى هدفي أبي العزيز رحمه الله

إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها و نبع الحنان و صدر الأمان امي العزيزة وأطال

الله في عمرها

الى الأستاذ الفاضل الذي لم يتردد في توجيهي و إرشادي الأستاذ الدكتور :أحمد

جليلي .

الى شموع حياتي اخوتي كل بإسمه

الى كل من جمعتني بهم المحبة أصدقائي و اساتذتي الكرام .

أهدي هذا العمل

نبيلة

دعـــــاء

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، ملء السماوات

و ملء الأرض و ملء ما شئت من شيء بعد ، اهل الثناء و

المجد احق ما قال العبد و كلنا لك عبد ، اشكرك ربنا على

نعمتك التي لا تعد ، و آلائك التي لا تحد ، نحمدك ربنا و

نشكرك على ان يسرت لنا إتمام هذا البحث على الوجه الذي

نرجو ان ترضى به عنا

كلمة شكر

إلهي لا يطيب الوقت إلا بذكرك و لا تحلوا اللحظات الا بشكرك اشكر

الله سبحانه و تعالى الذي وفقني في إتمام هذا العمل

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

أتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ الدكتور : أحمد جلايلي على ما

قدمه لي من توجيهات و نصائح ، و في هذا المقام لا يسعني الا ان

اشكر كل من ساهم في هذا العمل المتواضع

كما لا انسى الذي جسد هذا العمل من طباعة و تنسيق الأخت : مليكة

لعريبي

نبيلة

خاتمة :

هذا ما تيسر لي اراده و تهيء لي إعداده في هذا العمل المتواضع ،فقد أوصلتني دراستي لهذا الموضوع الذي هو نزع الخافض الذي يعتبر موضوع من المواضيع المهمة في النحو لما فيه من إشكاليات خلقت فضاءا واسعا للجدل و الحوار بين النحويين ، محاولة في بحثي هذا تسليط الضوء على هذا الباب فتطرقت في البداية إلى تحديد مفهوم نزع الخافض لغة و اصطلاحا

ومن أهم النقاط المتوصل اليها من خلال عرض هذا الموضوع :

1. بعض الحالات التي ينتزع حرف الجر فيها و ينصب الاسم ، و هي على ثلاث مواضيع :
   - ✓ باب المفعول به
   - ✓ باب المفعول له .
   - ✓ باب المفعول فيه .
2. مواضيع نزع حرف الجر و بقاء الاسم مجرورا و هي كالنحو التالي:
   - ✓ نزع حرف الجر من المقسم به و أعواض حرف المقسم و هي :
     - الهاء و الهمزة وقطع همزة الوصل من لفظ الجلالة .
   - ✓ نزع حرف رب و الحروف التي تنتزع بعدها مع بقاء عملها .
3. المواضيع التي يتزع فيها حرف الجر و محل محتمل للجر و النصب و تندرج في مسألتين :
   - نزع حرف الجر مع الحرف المصدري و صلته .
   - نزع حرف الجر مع الجملة المعلق عاملها .

في الأخير يمكن القول أن موضوع نزع الخافض موضوع هام ، و أكبر من تستوفيه هذه الأوراق .

راجية من المولى عز وجل أن أكون قد وفيت الموضوع حقه .والحمد لله رب العالمين .

فـــــهـــــــرس المـــــــمصـــادر و المـــــمراجـــــع

*القرآن الكريم : رواية ورش .

أ-قائمة المصادر :

1) إبراهيم بن السري،الزجاج،معاني القرآن و إعرابه،تحقيق عبد الجليل عبده شلبي،عالم الكتب ،بيروت ط1، 1988 م.
2) أحمد بن أحمد السجاعي،حاشية السجاعي على شرح قطر الندى،تحقيق :عدنانمطرجي ، مؤسسة الكتب العلمية ،بيروت ط ؟،1988م.
3) أحمد بن محمد بن سماعيل،أبو جعفر النحاس،إعراب القران :تحقيق زهير غازي زاهد،عالم الكتب ،بيروت،ط3 ، 1988م.
4) أحمد بن محمد،إبن حمدون،حاشية إبن حمدون على الشرح المكودي لألفيةإبن مالك،تحقيق :محمد صدقي ،دار الفكر ،بيروت ، 1995 م.
5) أحمد بن محمد بن عمر الخافجي ،حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ،تحقيق :عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط1 1997 م.
6) أحمد بن فارس،مقاييس اللغة ،دار الكتب العلمية بيروت،ج2،ط1، 1999م.

*الحسين بن أحمد أبو علي الفارسي :

7) شرح الأبيات المشكلة لإعرابتحقيق :حسن هنداوي ، دار القلم ،بيروت ، ط1، 1987م.
8) التعليقة،مطبعة الأمانة،القاهرة ، ج1،ط1 ، 1990م.
9) الحسن إبن الأسد الفارقي،الإفصاح،تحقيق،سعيد الافغاني،بيروت ، 1980م.
10) سعيد بن مسعدة البلخي، الأخفش،معاني القرآن،تحقيق :عبد الأمير محمد الورد،عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1985م.
11) طاهر بن أحمد،بن بابشناذ، شرح المقدمة المحسبة ،تحقيق: خالد عبد الكريم ،المطبعة العصرية ، الكويت ،ج1،ط1، 1976 م.

12) عبد الرحمن بن محمد،الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين و الكوفيين تحقيق،حسن حمد،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ج1998،2 م .

*عبد الرحمن بن أبي بكر،جلال الدين السيوطي :

13) الإتقان في علوم القرآن،تحقيق :محمد أبو فضل إبراهيم،المكتبة العصرية،بيروت،ط1 ، 1987م.

14) الأشباه و النظائر في النحو: تحقيق،عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت،1985م.

15) معترك الأقران في إعجاز القرآن،دار الكتب العلمية،بيروت ، ط1 ،1998م.

16) همع الهوامع شرح الجوامع في علم العربية،بيروت،ج3،ط1 ، 1988م.

17) عبد الرحمن بن عبد الله،السهيلي، نتائج الفكر،تحقيق: محمد إبراهيم البنا،مطابع الشروق بيروت،1978م.

18) عبد القادر بن عمر،البغدادي،خزانة الادب و لب لسان العرب ،تحقيق: محمد نبيل طريفي،دار الكتب العلمية،بيروت ، 1998م.

19) عبد القهار بن عبد الرحمن ،الجرجاني ،دلائل الإعجاز،تحقيق : محمود محمد شاكر مطبعة مدنية القاهرة ط3 ، 1992 م .

*عبد الهه بن حسين،العكبري:

20) اللباب في علل البناء و الاعراب ،تحقيق : غازي مختار طليمات،دار الفكر،دمشق ج1،ط1، 1995م.

21) -التبيان في الإعراب القرآن،تحقيق :على محمد البجاوي،دار احياء الكتب العربية- القاهرة ج1976،1م.

22) عبد الله بن عبد الرحمن، إبن عقيل،المساعد على تسهيل الفوائد تحقيق :محمد بركات ،دار الفكر، دمشق ، 1980 م.

23) عبد الله بن محمد بن السيد،البطليموسي،الاقتضاب في شرح أدب الكتاب،تحقيق :محمد باسل ، دار الكتب العلمية،بيروت ج1،ط1، 1999م.

24) عبد الله بن مسلم الدينوري، إبن قتيبة، تأويل مشكل القرآن،تحقيق :السيد احمد صقر المكتبة العلمية ، بيروت.

*عبد الله بن يوسف ،ابن هشام الانصاري :

25) شرح شذور الذهب في معرفة الكلام العرب،تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية،بيروت.

26) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،تحقيق ،مازن مبارك و محمد على حمد الله،دار الفكر،بيروت ، ط5، 1985 م.

27) عبيد الله بن أحمد الإشبيلي ،البسيط في شرح جمل الزجاجي،تحقيق عياد بن عيد الثبتي دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،ط 1 ، 1986 م.

*عثمان بن جني ،أبو فتح :

28) الخصائص ،تحقيق :محمد على النجار ،دار الهدى ، بيروت .

29) اللمع في العربية،تحقيق :حامدالمؤمن،عالم الكتب،بيروت ، ط 2 ، 1985 م.

30) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الايضاح عنها،تحقيق :محمد القادر عطا،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ج3،ط 1 ، 1982 م.

31) عثمان بن عمر،أبو الحاجب،الإيضاح في الشرح المفضل،تحقيق :موسى بناي العكيلي ،ايحاء التراث الإسلامي ، بغداد ، ط1، 1982 م.

32) عمر بن محمد بن عبد الله الاشبيلي ،التوطئه،تحقيق :يوسف المطوع،دار التراث العربي ،القاهرة ط2 ، 1980م.

33) عمر بن عثمان بن قنير ،سيبويه، كتاب السيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي القاهرة،ط3، 1988 م.

34) علي بن حمزة العلوي، أمالي ابن الشجري،تحقيق :محمود الطناحي ،مطبعة المدني القاهرة ج2،ط1، 1982 م.

35) علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي ، إبن عصفور، شرح جمل الزجاج ،تحقيق : أبو جنان عالم النهضة العربية ، ج1،ط1، 1999 م.

36) علي بن محمد بن علي ،ابن خروف ،شرح جمل الزجاجي ،تحقيق :سلوى محمد، معهد البحوث العلمية و احياء التراث الإسلامي ،أم القرى،ط1، 1419 ه.
37) على بن محمد بن عيسي ،الأشموني ، شرح الأشموني لأليفة ابن مالك ،دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .
38) محمد بن الحسن،الأستراباذي،الرضى،شرح كافية ابن الحجاب،تحقيق : اميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،بيروت ج2،ط1، 1999 م.
39) محمد بن السري،ابن السراج،الأصول في النحو،تحقيق :عبد الرحمان الحسين الفتلى،مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط3 ، 1996 م.
40) محمد بن بهادر بن عبد الله،الزركشي،البرهان في علوم القرآن،تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية،بيروت،ط3، 1988 م.

*محمد بن عبد الله،ابن مالك :

41) تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد،تحقيق :محمد كامل بركات،دار الكتاب العربي،القاهرة ، 1968.
42) شرح الكافية الشافية،تحقيق :عبد المنعم أحمد هريدي،مركز البحث العلمي و إحياء التراب الإسلامي ، أم القرى .
43) محمد بن عبد الله،الوارق،علل النحو،تحقيق :محمد جاسم محمد الدرويش ،مكتبة الرشيد الرياض،ط1، 1999 م.
44) محمد بن عبد المالك،أبو بكر، تلقيح الألباب في عوامل الإعراب،تحقيق،معيض بن مساعد العوفي،دار المدني،جدة ، ط1 ،1989 م..
45) محمد بن علي الصبان ،حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك،دار احياء الكتب العربية،القاهرة .
46) محمد بن مكرم،ابن منظور لسان العرب تحقيق :عامر أحمد حيدر،دار الكتب العلمية بيروت،ط1 ،2003 م/ دار صادر بيروت ج9،ط1، 1994 م.
47) محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز أبادي ،القاموس المحيط دار الكتاب الحديث ، القاهرة الكويت ، الجزائر ، ط1 ، 2004 م/دار الكتب العلمية ، بيروت ج3 .

*محمد إبن يازيد المبرد :

48) الكامل في اللغة و الأدب ،تحقيق :محمد أحمد الدالي،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 1997 م.

49) المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة،عالم الكتب ، بيروت ، ج2 .

50) محمد بن يوسف بن علي ،أبو حيان،ارتشاف الضرب في لسان العرب تحقيق : مصطفى أحمد النماس،مطبعة النسر الذهبي ، القاهرة ، ج1 ،ط1 ،1987 م.

51) مصطفى المدني ،القاهرة، ج2 ، ط1 ، 1987 م.

52) محمد الدمياطي ، الخضري ، حاشية الخضري ، على شرح إبن عقيل لألفية إبن مالك ، تحقيق : التركي ، فرحان المصطفى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1998 م .

53) محمود بن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق : محمد مرسي عمر ، دار المصحف ، القاهرة ، ط2 ، 1977 م .

54) مكي بن أبي القيسي ، مشكل اعراب ، القرآن ، تحقيق : حاتم الصالح الضامن ، المطبعة سلمان الأعظمي ، بغداد ، ط1 ، 1975 م .

55) موفق الدين يعيش ، ابن يعيش ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت .

56) ياسين بن يازيد الدين ابن أبي بكر ، حاشية ياسين على شرح التصريح ، دار الفكر ، بيروت ، ج1 .

57) يحي بن حمزة بن علي العلوي ، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الاعجاز ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

58) يحي بن زياد الفراء ، معاني القرآن ، تحقيق : محمد علي النجار و أحمد يوسف التجاني ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1988 م .

ب- قائمة المراجع

1. أحمد أبو زيد ، التناسب البياني في القرآن الكريم ، دار الفكر العربية ، القاهرة ، 1999 م .
2. اميل بديع يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1988 م .
3. طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة في الدرس اللغوي ، دار الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر .
4. طاهر يوسف الخطيب ، المعجم المفصل في الإعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 1996 م .
5. محمد بن علي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق : احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1998 م .
6. محمد نجيب سمير اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، مؤسسة الرسالة ، دار الثقافة ، الجزائر .
7. هاني الفرنواني ، في أصول اعراب القرآن ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية، 2006 .

مقدمة

إن الناظر في كتب النحو العربي يجد أن موضوع نزع الخافض موضوع تتجاذبه أبواب كثيرة من أبواب أصول النحو العربي ولهذا رغبت أن يكون هذا البحث محاولة التخلص من الاضطراب المنتشر في كتب النحو العربي في الحكم على نزع الخافض ومحاولة لنفوذ الاطلاقات في الحكم عليه بالشذوذ و الضعف على مواضعها اللائقة بها،وهذا كله بعد التعريف بهذا الموضوع .

فأثناء قيامي بهذا البحث واجهتني بعض المصاعب أبرزها شساعة الموضوع إذ أنه خضم كبير لا يمكنني حصر جميع جوانبه في دراسة كهذه، وكذا لم يفرد له النحويون بابا معينا بل كان في أبواب متفرقة في كتب النحو أضف إلى ذلك عدم تطرق النحويين في كتبهم إلى هذا الموضوع، عدا ما كان من الإلتفاتات والإيماءات الخفيفة.

ولإثراء هذا الموضوع استعنت بمجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

-كتاب "سيبويه" و"مغني اللبيب "لابن هشام، وكتاب ظاهرة الحذف "لطاهر سليمان حمودة".

معتمدة على المنهج الوصفي في إنجاز هذا البحث محاولة في الوقت نفسه الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتي منها:

-ما مفهوم نزع الخافض؟

-ماهي اغراضه ؟

- و ما هي أسبابه و شروطه ؟

و فيما يخص خطة البحث فكانت على النحو التالي :

مقدمة :بينت فيها أهمية الموضوع و دواعي الاختيار والمنهج المعتمد عليه واهم المصاعب التي أعاقتني في عملي يتبعها :

مدخل: تطرقت فيه إلى ماهية الحذف. و ألحقته بثلاثة فصول :

الفصل الأول: نزع الخافض، شروطه وقياسه. وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف نزع الخافض لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: شروط نزع الخافض أسبابه وأغراضه.

المبحث الثالث: نزع الخافض والقياس.

الفصل الثاني: *فتناولت فيه* حالات الاسم بعد نزع الخافض.و هو بدوره مقسم الى ثلاثة مباحث

المبحث الأول: *نزع* الخافضوانتصاب الاسم بعده.

المبحث الثاني: نزع الخافضوإبقاء الاسم مجرورا.

المبحث الثالث: نزع الخافضواحتمال المحل للنصب والجر.

الفصل الثالثو الأخير كان عبارة عن:دراسة تطبيقية لنزع الخافض في القرآن الكريم.و ضمنته

-توطئة- يليها مبحثين

المبحث الأول:حذف حر الجر و انتصاب الاسم بعده.

المبحث الثاني:حذف حرف الجر و إبقاء عمله.

و ختمت بحثي هذابالنقاط التي تخرجت بها من خلال عرضي لهذا الموضوع .

ثم أتبعتها بمجموعة من***المصادر و المراجع .***

راجية من المولى عز وجل التوفيق والسداد فيما اصبوإليه.